من كتبي
HANNA E. STERN.
الدكتور ماكس مايرهوف

61320

Date Due

Dr. Max Meyerhof

Cairo

H. 40

MS.
Acc. no. 389/13

Three modern copies

from Beer's Lehrbuch der Augenheilkunde

- R. T. 100.-

LIBRARY
MEDICAL FACULTY
McGILL
UNIVERSITY

1) Chapitre sur l'œil
par
Abû'l-Hasan Hebat-Allah
ibn Sâïd, Bibl. Khédiv.
(+ 561 de l'H.) S. VI. N° 6
ff 7

2) Chapitre de l'œil
du livre Bibl. Khédiv.
« Al-Kâfi fi't-tibb » S. VI. N° 88
par
Adnan ibn Nasr ibn al-Hinzabi
(+ 547 de l'H.).

3) Kitab masa'il en-Nâmân,
Livre de questions de Nahman
par Honain (?).

Bibl. Khédiv.
S. VI. N° 605

1

باب العين

لأبى الحسن هبة الله بن سعيد

المتوفى فى صفر سنة ٥٦٠

LIBRARY
MEDICAL FACULTY
McGILL

المرض	السبب	العرض
الانتفاخ اربعة انواع	حدوث النوع الاول من فضله يستدل على النوع الاول بالحمرة في المآق بورقيه والثاني من فضله بلغميه والثاني يغيب فيه الاصبع عند الحس ويبقى والثالث من فضله مائيه والرابع اثر هاسعة والثالث يغيب فيها الاصبع من ماده سوداويه ويسمى الاترسريعا والرابع غلب لونه كمد ولا وجع معه	

التدبير

النوع: يعالج بالحميه وتعديل المزاج وغسل الوجه بماء الورد المفتر فان بقى الانتفاخ فاضمد العين بالعدس المقشر المطبوخ بالخل وماء الورد واغسلها بالماء الفاتر

وعلاج النوع الثاني والثالث

باستفراغ البدن ومن بعد الاستفراغ اضمد العين بالبنفسج والنيوفر والبابونج وكحل العين بمائها وكحلها بالاشياف الاحمر وادخل المريض الحمام وقطر في العينين اخيرا اذا ابطأ التحليل ماء الصبر والحل الجفن لان الصبر يمنع مما يتحدر الى العين وتحلل ما يحصل فيها. وبالجمله فعالج العين التي رمدت عن خلط بلغمي ولا تدن العين الادويه القابضه كما يستعمل في الارماد

وتدبير النوع الرابع

يكون باستفراغ البدن من الخلط السوداوي واصلاح الاغذيه ويجب ان يكون تدبير ماء العين كتدبير العين الزائده من ماده سوداويه.

المرض	السبب	العرض
الجسا صلابه تحدث فى العين ورمما شاركت الاجفان العين فى قوة الصلابة والحكة لذع حادث بالعين	الخلط المحدث للصلابة غليظ فى شديد الجفاف المحدث للحكه فضله بورقيه تنصب الى الملتحمه	يستدل على الجسا بالصلابة وعسر الحركة وتعذر فتح العين وعلامة الحكه الدمعه المالحه البورقيه مما يلى المأق الأكبر

التدبير

تعدل الطبع بقرص البنفسج او شراب البنفسج او التمرهندى والشيرخشت والجلاب ومن بعد الاسهال اصلح المزاج وحذر المريض من استعمال الاغذية الردية وكمد العين بالماء الحار العذب تكميدا متصلا وضع على العين عند النوم صفرة بيض مضروبه بدهن ورد واغسل الوجه بماء الرياحين وصب على الراس دهن بنفسج ودهن النيلوفر واسعط المريض ببعض هذه الادهان واكحل العين بما يستجلب الدموع مثل برودة الحصرم والباسليقون وعلاج الحكه العارضه فى الملتحمه يكون بالفصد من عرق الجبهة وتعديل الطبع ودخول الحمام وتلطيف الغذا وتشد على العين عند النوم الهندبا الطرى بدق ويقطر عليه شئ من دهن ورد فان كفى والا فاضمد العين بالعدس المقشر والورد والسماق وشحم الرمان وضمد به العين واكحل العين اخيرا بالاشياف الاحمر والمروشناى والباسليقون بحسب مزاج العين والراس

المرض	السبب	العرض
السبل امتلآ عروق العين وانبساطها حتى تعلو على القرنى	زيادة الدم وغلظه والجرحه فى عروق الملتحمه	الدمعه للحده وانحره تظهر على العين شبيه الدخان والغمام ويرى فى العين عروق تشبهه حمرا ممتلئه

التدبير

السبل نوعان احدهما رقيق غير مزمن والآخر غليظ مزمن وعلاج النوع الأول بالفصد وتنقية الراس بحب القوقاى وشحم العود واللذ والمرزنجوش والمنع من الاغذية التى تولد بخارا غليظا كالبا ملى والعدس والسمك واللبن ويحذر من الدخان والغبار وتكحل العين بما يلطف غلظ الدم ويحلله كالاثمد الاحمر والأغبر وينبغى ان يتحذر من استعمال الادويه المسهله الحده فى اوائل العله فان طال الزمان فيجب ان يستعمل الاثمد الاحمر والروشناى والباسليقون وان كان السبل جافيا فاكحل العين بالاثمد الاسود وامر المريض بشم الكافور والانيون وحط فى العين الشادنج فان اسكن الحما عد الى الادويه الجاذبه وعلاج النوع الثانى بالاستفراغ والحجمه واستعمال الادويه المدوا الحاد فان ازمن المريض ولم تؤثر فيه الادويه الحاده فليس غير لقطه بان يعلق الصنابر وتقطر فى العين ماء الكمون والملح ويتحذر من الالتصاق ويعالج من بعد ذلك بالدرور الأصفر ثم الدوا الحاد على ما قدمنا ذكره اولا فى علاج النوع الاول .

المرض	السبب	العرض
الودقه والدمعه والدمله	السبب الموجب لحدوث الودقه	يستدل على الودقه بالقرحه لانها اما ان
الودقه ورم حار حادث	خلط غليظ وهذا الخلط اما	تكون حمرا او بيضا الدمعه اما ان تسيل
فى اللحم والدمعه رطوبه تسيل	دموى او بلغمى والودقه تحدث	من الدموع التى تحت التحف وعلامتها
من العين والدمله قرحه	فى الاكثر عند انتهاء الارماد	مكث السيلان اوس فوق التحف وعلامتها
غائره	والسبب الموجب لحدوث الدمعه	امتداد عروق الجبهة والصدغين
	اما رطوبه مزاج الراس او	واما من ضعف عضلات العين
	العبره والسبب الموجب	وعلامتها جحوظ العين وعلامة
	للدمله انصباب ماده غليظه	الدملة كثرة اوساخ وسيلان
	تنصب الى العين	ولهاب العين

التدبير

علاج الودقه بالفصد وتلطيف التدبير من بعد ذلك يجب ان يذر العين بالملكايا فان كانت العين بعد ذلك حمراء فاستعمل الاشياف الابيض وذرها بعده بالملكايا فان طال زمانها فاستعمل الادويه المحلله كالاشياف الاحمر وعلاج الدمعه باستفراغ البدن وتنقية الراس بالسعوطات وتقويته بالمشمومات وادخل المريض الحمام على الريق فى كل يوم بعد حلق الراس فان كان السيلان من العروق التى تحت التحف فاضمد الراس بغبار الرحا ودقاق الكندر وماء العوسج وان كان السيلان من العروق الظاهره فاستعمل الادويه القابضه فان كان عن استرخاء العضل فاستعمل الادويه المقويه مثل برود الحصرم والبابونج والروشناء وعلاج الدبيله يكون باستفراغ البدن بالفصد وتنقيته بالاسهال واصلاح المزاج وتقليل الغذا واستعمال الادويه المخدره المضاده للنفضل اولا مثل الاشياف الابيض المتخذ بالافيون وفى انتهاء اشياف الايام

والله اعلم

المرض	السبب	العرض
الدبيلة والكمنة والسرطان	الدبيله قرحة تأخذ سائر الطبقه والكمنه كامنه خلف القرنيه والسرطان خلط سوداوى حادث بالقرف	علامة الدبيله ان لا يلين من الطبقه وعلامة الكمنه ان تأخذ موضعًا شبيها بالطرفه وعلامة السرطان صلابة العين وتمدد عروقها وشدة الصداع

التدبير

علاج الدبيلة كعلاج القروح او ما يعالج به الدبيله فى الملتحم وقل ان تسلم العين منها وعلاج الكمنة باستفراغ البدن بما ينقى الراس بمنزلة قرص البنفسج وتقطر فى العين ما يعمل بمنزلة ماء الحلبه والاثياف الاحرالليين بماء الحلبه فان تحللت والا فيجب ان يعالج بالحديد بان تشق طرف الاكليل وتخرج المده ويعالج العين بعلاج القروح وجالينوس يقول انه رأى رجلا من الكحالين يقعد المريض ويعد راسه الى الجانبين وكان يرى المده تصير الى اسفل السرطان لا برء له غير الطبيب ان تجهد فى تسكين المه وتخفيف اذيته باستفراغ البدن وبالاغذية المعتدلة وبان يضع على العين صفرة بيض مضروبه مع كثيرا وبياض البيض مع شئ من اكليل الملك فان سكن الوجع فيجب ان يكحل العين بالتوتيا والشادنج والنشا واللؤلؤ يدق الادويه ويتخذ كحلا ويكحل بها.

المرض	السبب	العرض
الحفر الحادث بالطبقه القرنيه وتغيير لونها واستحالته	اما بثر وقروح وتغير اللون يكون من كيموس ردى يصبغ لونها وهذا الكيموس اما ان يؤدى اوكيفيته	يستدل الحفر عا تشاهد فى الطبقه من الاثر ويستدل على الاستحالة بان يقل نورها وضيائها وتشاهد الاجسام باللون الغالب عليها

التدبير

علاج الحفر علاج القروح والبثور واصلاح ماعولج هذا الدوا صفته شادنج درهم شيح محرق من بادرهمين توتيا مثقال لؤلؤ غير مثقوب نصف مثقال اثمد محرق درهمين كحل اصفهانى من بادرهم يدق ويستعمل ذرورا وكحلا وعلاج تغير اللون يكون برفع السبب الموجب لحدوثه اذا كان مانعا للطرفة عولج بعلاج الطرفه وان كان تابعا للرقان عولج بعلاج الرقان وعلاج التغير الحادث من كثرة الرطوبات المنصبه اليها ودليله المشاهده المرئيات كانها من دخان اوضباب يكون باستفراغ البدن بحب القوقيا وتنقية الراس بالايارج والكحل العين بالروشناى ويجب ان لايخرج الدم بل اصلح الغذا فان حسن التدبير ينطبخ بهذا المرض وعلاج النوع الثانى الحادث من تغير الكيفية يكون باخذ ماء الشعير وشرب السكنجبين وماء الهندبا وتلطيف الغذا والاتكباب على بخار الماء الذى قد اغلى فيه البنفسج والبابونج والورد والنيلوفر واغلى الخل بالماء وامر المريض ان يتكب على بخاره واخير علاج العين بالاشياف الاحمر اللين فانه يحل بقية التغير

المرض	السبب	العرض
الاتساع عظم ثقب الناظر وانبساطه	انقباض جرم العينيه اما لاجل اليبوسة ان استخلفا او لاجل الرطوبه او ورم حار حادث فى الاولين بعم البصر وتهدية النور الدماغ او ضربة يقع بالراس	يستدل على السبب البادى بالسقطه والضربه ويستدل على النوعين والصداع الشديد ويستدل على النوعين الاولين بعم البصر وتهدية النور ويستدل على الورم بالتمدد والوجع والحمى

التدبير

ان كان الاتساع حادثا عن يبس فبرؤه عسر الاستدلال عليه بالصوم الدائم والسهر المفرط والاستفراغ الدموع فاذ الحقت ذلك فاعلم انه انتشار من يبس العنبية وعلاجه بما التغير واستعمال الفرازيج وبالدخول الى الحمام وبشرب الشراب الممزوج وباستنشاق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وحلب اللبن فى العين وعلاج الاتساع التابع للرطوبه وعلامته شدة الصداع الاسهال بحب القوقاى والحجامه وغسل الوجه بالماء الذى قد اغلى فيه الخل ويسير من الملح واكحل العين بالاكحال المانعه لبدء الماء واجعل الغذاء اللحم المقلو وان كان الاتساع عقيب صدمه فلا تخافه فانه يرجع بالفصد واضمد الراس بالصندل واشياف مامثا وطين ارمنى فان ظهر فى العين حمره فاحلب فيها اللبن وامسح عليها الورد وحط فيها الشاذنج واغسلها بماء الورد فاذا سكنت العين فاغسلها بماء الرياحين وكذلك يفعل ان كان الاتساع تابعا لورم

فى الدماغ

المرض	السبب	العرض
الضيق اعنى انقباض ثقب الناظر وصغره	اما ورم او كيوس ارضى او حراره مفرطه او يبس مفرط	يستدل على الضيق بصغر ثقب الحدقه او اجتماعه او البصر ويستدل على الورم بالالم والتمدد فى الراس والعين وعلى السدد بجمود ثقب الحدقه وعلى الحرارة بخشونة الملمس وعلى اليبوسة بالهزال

التدبير

ان كان ضيق الحدقه تابعا لورم فعلاجه يكون البدن ويصب المياه المحلله على الراس وباصلاح المزاج والحميه وان كان تابعا للرطبه غالبه على مزاج العين فعلاجه يكون باستفراغ البدن باستعمال الادويه الحاره التى تنشف تلك الرطوبات بتلك الراس وبتقليل الغذا وتلطيفه ٧ فان كان الضيق تابعا لليبس فعلاجه بما يرطب المزاج كالاستحمام بالماء العذب ويصب ماء بزرقطنا وماء لسان الحمل وماء الخس على الراس وتعريق الراس بالادهان المرطبه كدهن البنفسج والنيلوفر وشرب الادهان المرطبه مع اللبن بمنزلة دهن القرع ويجب ان يقطر اللبن ورقيق البيض فى العين دستيا بسيرا من زعفران لوصل تلطف فيه رطوبة الادوية الى الطبقة العنبية وان كان الضيق تابعا للحراره فعلاجه يكون بالاشيا المرطبه وقد تقدم ذكر هذه الاشيا وان كان الضيق تابعا لسدة فلا برء له ٩

المرض	السبب	العرض
النبق ـ يسمى الزوال وهو يتوخر من الطبقه العنبيه	اما فرجه او شق والنتو اربعة اصناف بحسب كبر النتو وصغره	ان كان ما يبرز من الحدقه من العشا يسير سمى النملى وان كبر سمى الرمانى وان كان اعظم سمى العين وان التحم عليه العروق وصار شبيها برأس المسمار سمى المسمارى

التدبير

يعالج النتو المشبيه برأس الذباب بالاشيآ القابضه الدافعه للنتو كالورد والرصاص المحرق والطين المسمى فيموليا وطين البميره والاسفيداج وربط العين برفاده مغموسه بالماآ الورد والخل المطبوخ فيها العدس المقشر وان كان النتو عظيما فيجب ان يبادر الى سد العين برفايد مدوره قبل ان يغلظ شفتى الجرح وتقوى الشد لانه ان غلظ لم تبزغ العين بالشادنج بعد ان يتقدم اشياف الابار بالنوتيا المربا بماآ الاس مربا بعصارة عنب الراعى وان كان النتو قريبا من الصنف الثالث والرابع فيجب ان يجعل فى طى الرفاده صفيحة رصاص يكون وزنها مقدار خمسة دراهم الى عشرة وتذر العين بالوردى فان تقدم عهد المريض فليس يجب ان يتعرض فانه لا ينجح فيه العلاج فان بطل البصر واجب الانسان يسوى سلح العين يقطع النتو او حرمه فافعل ويجب ان يحذر من انبعاث الدم وتذر العين من بعد العلاج بالشادنج والطين المختوم الى ان يندمل الجرح وعلاج انخراق العين ان كان يسيرا بما ذكرناه من الادويه القابضه وان كان عظيما سالت الرطوبه وذهب البصر والله اعلم.

المرض	السبب	العرض
الماء النازل في العين	رطوبة غليظة تجمد في ثقب الحدقة تحجز بين الجليدية وبين الاتصال بالنور الخارج	يستدل على نزول الماء بان يرى في ثقب الحدقة شئ شبيه الضباب ويتخيل المريض امامه شئ شبيه بالبق الصغار يطير الذباب والشعر

التدبير

اذا تحقق الطبيب بان التخيلات اشارة نزول الماء فيجب ان يمنع المريض من الفصد والحجامة ومن الاغذية الغليظة كلحوم البقر والسمك والالبان والخس والبادروج والكرات والعدس والبقل والسبد الطري والجماع المتصل ودخول الحمام الدائم وشرب الماء الكثير وتلطيف الغذا وعمله وقت الطير ويطعمه الحلبين ويستفرغ بدنه من الخلط الغليظ بحب الصبر ويكحل عينه بالاشياف المرايرو بالعزر فان استحكم الماء ولم يندفع فليس الا القدح ويجب ان تعلم ان ليس احوال الماء كلها متساويه وذلك ان منه ما شبيه اللؤلؤ وهو الهوائي وهذا يصلح للقدام والذي شبيه الزجاج والاحمر والاخضر والاصفر والاسود كلها رديه لا ينجح فيها العلاج لانها شديدة الجمود والماء الدقيق جدا ردي لانه ان قدح عاد ويجب ان لا يقدح ما سبيه بادي لانه ترشح دائما فعلاجه الاستحكام الى ان يقيم العليل في الشمس ويغمض عينيه التي فيها الماء ويعصر جفنه الاعلى بالابهام الى العين وتدلك العين وتحركها الى يمين ثم يفتحها بسرعة وينظر ان يفرق الماء ثم يرجع الى شكله فانه بعد لم يستحكم فان كان مجتمعا لم يتفرق من العصر فقد تكامل **التدبير** فاذا عزمت على القدح فلا تقدح وفي البدن امتلا ولا الم كالسعال والزكام ولا يقدح في يوم شمالي فاذا تكامل الماء وانحاط الماء وكانت العين سليمة فيجب ان يعمل عليها صفرة بيض مضروبه ودهن ورد ويشدها برفاده لينه فاربط العين الصحيحه ايضا لئلا تتحرك الاخرى بحركتها وجدد ذلك في اول النهار واخره ثلاثة ايام واياك ان تأمر بالتحديق وامره ان يسكن في بيت مظلم واجعل طعامه سريع الانهضام كالمزورات وفي اليوم الثالث حلها واغسلها بماء فاتر واسبل عليها خرقه سودا وعلله الى السابع فان اخترت ان يخلط فيها شادنج فافعل وحذره في التفسح في الماء كل الرديه لتقوى العين وتصح

المرض	السبب	العرض
تغير لونها جفوفها جفوف جزء من اجزائها صغرها كبرها رطوبتها غلظها	اما خروج اخلاط البدن عن الحال الطبعيه اما في الكيف بان يتحيل بزيد او ينقص في الكيف بان يتحيل لطائفها فيتغير بذلك لونها	يستدل على تغير اللون بان تشاهد المرئيات بذلك اللون ويستدل على جفوفها بتخشف العين وبطلان النظر. وعلى جفوف جزء من اجزائها بان تشاهد في الشئ كالكوه فان كان الجفاف في اجزاء كثيرة رأى فيها كالكوة والثقب ويستدل على صغر بضعف البصر وعلى كبرها باختلاف الالوان وعلى رطوبتها برطوبة العين

التدبير

ان كان السبب مضرتا بعا لغلظها وكبرها ورطوبتها فعلاجه يكون باستفراغ البدن بحب القوقاى وبالغرغرات الابارج وتلطيف التدبير بشرب ماء العسل فان كان المزاج غير موافق فشراب الحصرم وأمر المريض ان يجتنب الاغذية الغليظة الرطبة ويستعمل الاغذية اللطيفة المجففة بمزاوره زير باج او ماء حمص فان ضعفت قوته فاسقه له في الطبيوج والدراج وبالجمله فان تدبير المريض يجب ان يكون كتدبير من يخوف عليه من نزول الماء فان كان تابعا ليبسها وصغرها فعلاجه بما يرطب الاستحمام بالماء العذب واستعمال الادهان المرطبه كدهن اللوز والبنفسج وشرب ماء الشعير بدهن اللوز والاحساء باللبن ودهن القرع واستعمال لحوم الجدا والحملان الصغار والسمك الصغوري وتجنب الجماع والحركه العنيفه ومواصلة السهر وان كان السبب الموجب لاستفرار البصر تابعا لتغير كونها وان كان ذلك البخارات يرتفع من المعده فعالجها بالاستفراغ والقيء وتقوية الراس ومن بعد الاستفراغ الكحل بما يجلو ويقوى حتى لا يقبل ما يرتقى اليها واصلح الغذاء وعدل المزاج

المرض	السبب	العرض
زولانها منه وكسرة رموشه واسفل تغير لونها مجموظها عددها اكبرها صغرها يبسها رطوبتها ابعادها تفرق اتصالها	تغير الموضع يحدث من شنج العضل المحرك للغشى ومن استرخائه وتغير اللون يحدث من استحالة العدد والمجوظ يحدث من السلجه والكبر والصغر يحدث من الحمله كثرة المادة وقلتها ويبس الحمله مادة الرطوبة ونقصانها وانعقادها ويبسها يتبعان الرطوبات وتفرق الاتصال يحدث اما من خارج او من داخل	يستدل على الزوال الى فوق والى اسفل بزوال الشئ الواحد شيئين ويتبع بتغير اللون تغير المرئى والمجوظ والعزرديتبعها الزرقه الكحله والكبر والصغر يضران بالبصر ويبسها يتبعها الزرقه الرطبه ورطوبتها مضره بالبصر وانعقادها البصر يعوق الاتصال مبطل البصر

التدبير

علاج الزولان التابع لاسترخا العضل وهو الحول العارض للصبيان على اكثر عند الولاده يكون بان تغطى وجه الطفل برقع لينظر نظرا مستويا على الاستقامه لايميل معه

ويعالج ايضا بوضع الطرف محاذى عينه لتمد بصره اليها ويلصق على انفه عند المآق ثوب اخضر او اسود ليقبل بصره من الجانب المائل ليستوى وعلاج الحول العارض فى الكبر الحول فى امتلا العضل بالرطوبه يكون باستفراغ البدن بالايارجات او بقرص البنفسج وتبقوية الراس بالغرغره والنطيس واستعمال التدبير المطف ودخول الحمام وعلاج الحول العارض من الاستفراغ يكون بسقى اللبن مع دهن اللوز الحلو وصب الما الفاتر العذب والادهان المرطبه على الراس وبمثل هذا العلاج يعالج امتدادها الى فوق واسفل وتغير اللون يعالج بالاستفراغ الخلط الزائد والكبر يعالج بالاستفراغ والحميه والتلطيف والصغر يعالج بذلك الوجه والعين والنطول بالما الفاتر على الراس ويأخذ الاطمئه الدسمه ويبسها وانعقادها وتفرق اتصالها لابرء لها فاعلم ذلك

المرض	السبب	العرض
الغشا وهو الشبكره	غلظ الروح النفسانى وكثرة مخالطة الفضول الرديه	امتناع الابصار ليلاً وزوال العايق للبصر نهاراً

التدبير

العلة فى ابصار المريض نهارا لطف الفضلات بحرارة الهوآ وامتناع بصره ليلا غلظ الفضلات لاجل برد الهوآ ورطوبته وعلاج ذلك استفراغ البدن بحب الايارج وتنقية الراس بعطاس بالكندس والفلفل والصبر والغرغره بالسكبجبين الزورى الذاف فيه الصبر ومن بعد التنقية اطعم المريض الجلجبين واسقه الماء الحار واجعل الغذا اللحم القفلو واسقه الشراب الصافى وقطر فى عينه ماء الرازيانج الرطب مصفى وكحله بماء كبد الماعز مشويه بالروشناى او ببرود الحصرم ويجب ان تعلم ان الآفه بالروح الباصر اما ان يكون فى كميته بان ينقص او فى كيفيته بان يغلظ ويلطف فان قل الروح راى الانسان قريبا ولم يتمكن من نظر البعيد ويرى ما صغر ولا يرى ما كبر لان النور لا يحيط بالشكل الكبير لقلة الروح وعلاج ذلك بالمرطبات واستنشاق الارايح الزكيه وعكسه فان غلظ الروح لم يرما قرب ويرى ما بعد لانه اذا امتد لطف وعلاج من يرى بعيدا ولا يرى قريبا ويرى ما عظم ولا يرى ما صغر استفراغ البدن بحب الفوقاى وتقليل الغذا واجتناب الاغذية الغليظة والامتناع من اخراج الدم ويجب ان يحط فى العين الروشناى وامر المريض باشتمام المرزنجوش وحذره من شم الرايح الطيوب الماده

المرض	السبب	العرض
الزور كود هذا المرض ضد المرض الذى قدمنا ذكره	لطف الروح الناظر وافراط التحلل	الا يبصر ليلا وفى يوم غيم وامتناع الادراك نهارا والنظر فى يوم صاحى

التدبير

العلة فى عدم الادراك نهارا وادراك المبصرات ليلا تحلل الروح نهارا للطفه فيضعف البصر ويعم الصن ويمنع الادراك فاذا جاء الليل برد الهوا واجتمعت مسام البدن وامتنع التحلل واكثر مايعرض هذا المرض للعيون الزرق لنهل اللطف الروح الباصر وعلاجه بما يسكن الحده ويقوى مثل ماء الرمانين مع السكر وشرب لعاب الزر قطنا بالجلاب وبزر ما بقله بالسكنجبين وتبريد الراس بالصندل المبرد وترطيبه بالسعوط باللبن ودهن البنفسج ويقطر ماء الورد المبرد فى العين والجلوس فى الماء العذب والافتح العين فيه واجعل الغذا مايبرد الدم ويغلظه ويطفى الحده كالمتخذ بالفراريج بعد ان يستكثر فيها الكسفرة الرطبة واليابسة وامر المريض باخذ البقول المبرده كالخس والقطف وامنعه من استعمال الاطعمه الحريفه والمالحه ومن الشراب العتيق ومن استعمال الحلو المسليه وامره بالخفض والدعه وجنبه الحركه فانك تعيد بصره بذلك الى صحته الطبيعيه ~ والله اعلم

المرض	السبب	العرض
بسيط ومركب كلى نوع سوء المزاج بمادة او بغير مادة.	اما زيادة اخلاط البدن وخروجها من الاعتدال وافراط خروج الكيفيات الاربع	يستدل على خرج الكيفيات وزيادة المواد بما قدمناذكره وعما نذكره الآن وبضعف البصر يستدل على تفرق الاتصال فى الطبقه الشبكيه بعدم البصر بغته

التدبير

اعلم ان الامراض الحادثة بالرطوبة الزجاجية عسرة الا ان الطبيب الماهر يتوصل بحاسه الى معرفتها لانه يستدل على سوء المزاج الحار الرطب العارض لها بكثرة الرطوبات وبكبر العين على سوء المزاج الحار اليابس وبقلة العضلات وصغر العين على سوء المزاج البارد اليابس وبالجمود فاذا تحقق اى الاخلاط هو الغالب على البدن والراس يجب ان يستفرغه بالدوا الجاذب فان كان سوء المزاج مفردا جهد فى رده بما يضاده ومثل هذا العلاج يعالج سوء المزاج الطبقه الشبكيه البسيطة والمركبة بمادة وبغير مادة ويفرق اتصالها الى علاج له لان النور المحصور فيها يتفرق فى جميع اجزا العين وتخلط بالرطوبات وتسمى هذه العلة انتشار النور فى جميع اجزا العين والله اعلم

المرض	السبب	العرض
اصناف سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وتركباتها العارضه فيه والورم والسده والانتشار وتفرق الاتصال	خروج الامزجه عن الاعتدال وكيفيتها يكون مرئيات كيفيات الاغذيه والاثر به الماخوذه والورم والسده يحدثان من كثره الاخلاط الغليظه الرديه والانتشار يتبع على الاكثر الصاع الشديد وتفرق الاتصال اما من داخل اومن خارج	يستدل على الامزجه بالعلامات التى قد مناذكرها وعلى الالم بالورم والتمدد والثقل وفى السده لاحرش من ذلك ويستدل على تفرق الاتصال بفتور العين وذهاب البصر

التدبير

اصناف سوء المزاج بما يضادها بالاستفراغ يعالج السده بحب القوقاى والقى على الريق وتنقية الراس بالعطس والقاء العلق على الصدغين وفصد المآقين وعلاج الدم بتحليله بالفصد والاستفراغ ونحل الماء الفاتر العذب على الراس وتلطيف التدبير والانتشار اذا تكامل لاعلاج له وفى ابتدائه يعالج باستفراغ البدن وتنز سر أبين الصدغين والكحل العين باشياف الراس واسترخاء عضل يعالج تنقية البدن بما يحلل العضل كالايارجات وسم الكندس والموز بحوش وعلاج تو العين يكون بالفصد والحجامه واستفراغ البدن بقرص النفنج او المطبوخ واسق المريض اللعاب والجلاب وماء الرمان وقلل الغذا واجعله مبردا كالسماقيه

الكافى فى الطب

لعدنان بن نصر بن العين زربى

الطبيب المتوفى

سنة ٥٤٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ٢٨ — فى الرَّمَدُ

العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات والروح الباصره تكون فى الرطوبه الجليدية وسائر الرطوبات والطبقات خلقت لمعونة هذه الرطوبة امّا لان يؤدى اليها منفعة او ليدفع عنها مضرة وهن كالخوادم لها تحيطه بها من كل جانب وهى فى الوسط كالنقطه فى الكره والدليل على ان البصر بهذه الرطوبه ان الماء اذا حلا بينها وبين المحسوس بطل البصر وهى بين رطوبتين اما قدامها فالبيضيه فالبيضيه الشبيهه ببياض البيض وخلفها الزجاجية الشبيهة بالزجاج المذاب وخلف هذه الرطوبة ثلاث طبقات الشبكيه ثم المشيمة ثم المشبهة وقدام رطوبة البيضيه اربع طبقات العنكبوتيه ثم العنبية ثم القرنيّة ثم الملتحمه والملتحمه لا تغشاها كما تغشى سائر الطبقات بل تلتحم حول القرنية وهى بياض العين فالرمد هو ورم حار فى الملتحمه وهى على ثلاثة انواع فالنوع الاول يحدث مع كدورة تحدث فى العين من سبب من خارج مثل الدخان والغبار والشمس ونحوها والثانى يحدث من

سبب

سبب من داخل لانصباب مادة تجتمع فى اجواف عروق
الدماغ فتنصب الى الملتحمة فيورمها كما يعرض لسائر
الاعضآ وهو الاقوى من الاول والفرق بينه وبين
النوع الاول ان الاول يزول بزوال السبب البادى
سريعًا والثانى مليا واما النوع الثالث فهو اقوى
منهما واثبت ويظهر فيه جميع اعراض الورم الحار
من الانتفاخ والتمدد والحمره والضربان والصلابة
وتعسر حركتها ويكون بياض العين عاليا على سوادها
وسبب ذلك ضعف العين وقوة الدماغ واكثر ما يعرض
الرمد هو النوع الثانى الذى يحدث من انصباب المواد
الى الملتحمه قال الفاضل ونحن لانزال نداوى الرمد
بخلاف ما يداوى به اصحاب الاكحال لان اولئك
شانهم ان يكدروا العين دائما بما يعالجونها به والعين
عضو شريف ذكى الحس كثيرة الحركة فليس يجب ايذاؤها
اولا بالاكحال ونحن ربما جاوبنا بالفصد او بالاسهال
او بالحمام فربما برأوا بواحدة من ذلك وربما برأوا
حين يستعمل ذلك فيهم جميعا ولئن كانت المادة
المنصبة هى الدم وحدث منها الرمد وعلامة ذلك
شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ وكثرة التمدد

وعلاجه فصد القيفال من جانب العين العليلة
ان دعت الضرورة متى بعد التنقين من الجانب
الآخر ومن بعد ذلك بالحجامة مع مص قوى على
الاخدعين والنقره واسهال البطن بماء الهليلج
الاصفر مع السكر ويطلى الاجفان والجبهة بهذا
الطلا صفته يؤخذ من الجصص جزء ومن الاقاقيا
نصف جزء ومن الصبر ربع جزء ومن الزعفران مثله
يتخذ شيافا ويحك عند الحاجة اليه بماء الكزبرة او
الهندبا ويطلى به الاجفان والجبهة والصداع
يمنع ان تكثر النوازل وان يغلظ الرمد وان ابيض
العرق الذى فى الجبهة والاماق فينبغى ان يفصد
بعد الفصد من اليد فاذا نقيت البدن فاقبل
على العين تقطر فيها بياض البيض الرقيق الطرى
الليل والنهارات من شأن هذا ان يسكن الوجع
ويعدل مزاج رطوبة رقيقة ان كانت المادة تلذع
العين ويخرجها معه ويغسلها وكذلك لبن الجوارى
مفردا فانه يغسل ويحلو مع الشيّاف الابيض
وصفته يؤخذ اسفيذاج الرصاص عشرة دراهم
انزروت حاذل ثلاثة دراهم نشادر درهمين كنيرا درهم

افيون

اثنين درهم ونصف يتخذ شيافا فان كانت المادة
بعد منصبة الى العين فاضمدها باطراف عنب الثعلب
وعصا الراعي والعرفج وورق الطلق مع دقيق شعير
ودهن ورد او بعض هذه وغير الضماد كل ساعة
واغسل الوجه بالماورد وماء الثلج مع شئ يسير من خل
وفي الجملة فيما يبرد ويبس في اول العلة فاذا
بلغت العلة الانحطاط فاخلط في علاجك ادوية
محللة مثل صفرة البيض مع دهن ورد وماء الكزبرة
ودقيق الشعير وهذا ضماد للوجع الشديد في الرمد
صفته يؤخذ كزبرة واكليل الملك وزعفران ونرجسان
وكمك وشراب يسحق ويضمد به الجفن فان ثبت
الوجع ولم ينحل فلست اكره ان يستعمل هذا الطلا
يؤخذ ورد وشياف ماميثا وحصص وزعفران وعروق
صفر وصبر وصندل احمر وتوتيا يجمع ويسحق ويطلى
بماء الكزبرة وماء الهندبا وماء الورد الاجفان
فانه يمنع التهيج والورم وان كان معه صداع اوضربان
قوي فاذف هذا الطلا بماء الروح وطبيخ الخشخاش
والخس فان انحطت العلة وكانت العين كثيرة الرمد
فاستعمل الذرور الابيض المرى باللبن صفته انزروت

جلال نيسحق بلبن النسآ او بلبن الاتن ويجفف فى
الشمس وفوقه خمآتم يمنع الفارغنه ثم يعجن اللبن
ايضا ويجفف ثلاث مرات ثم ينعم سحقه ويؤخذ
لكل عشرة دراهم منه ثلاثة دراهم نشادر درهم افيون
ونصف درهم كافور وبزر وقد يكون من انصباب
مرة صفرآ وعلامته ان يكون الورم والانتفاخ
والرمص وسيلان الدموع والتمدد اقل ولا يكون بياض
العين غالبا على السواد كما فى النوع الاوّل
وعلاجه اسهال البطن بما الفواله او بطبيخ الهليلج
فى اوله ويطبوخ خيارشنبر فى اخره وصفته هليلج اصفر
منقى من نواه وزبيب ابيض منقى من عجمه من كل واحد
خمسة عشر درهما يطبخ بثلاثة ارطال الى ان يبقى ثلثه
ويصفى من ذلك الما ثلثى رطل ويمرس فيه من
الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ثانيه ويقوى بالسقونيا
وتربد ويطلى الاجفان بدواء صفته حضض وصندل
ابيض من كل واحد جزء قاقيا نصف جزء يتخذ شيافا
ويحك عند الحاجه اليه بما الكزبرة الرطبة ويطلى به
وعند التوجع والالتهاب يؤمر بادامة حلب اللبن
فيها وصبه عنها وتقطر فيها لعاب بزر قطونا ولعاب

حب السنرجل والشياف الكافوري الابنوني ان اشتد
الوجع وصفته يطبخ الساق او الحصرم اليابس في الما
طبخا نعما ويصفى ويطبخ الما وحده حتى يغلظ ثم يذر
عليه اسفيذاج الرصاص جزء كافور ربع جزء وكثيرا
سدس جزء وابنوس سدس جزء ويعجن ويتخذ منه
شيافات ويقطر في العين عند الحاجه بما الممّان
او بما الحصرم او بما الورد او ما بارد فانه قوى جدا
مبرد ومانع لمواد الرمد وان اشتد الوجع وحدث منه
سهر فهذا مسبت بارد يؤخذ بزر الخس وقشور الخشخاش
وباقلى مقشر وبزر البقله وكاكنج كل واحد درهم افيون
طسوج يجمع بلعاب البزرقطونا وهى شربه وقد يكون
من انصباب بلغم وعلامته عظم الانتفاخ مع قلة
الحمرة وكثرة الرمص والدموع علاجه متى لا يابج
ان احتملت الحده وكانت الرطوبه كثيرة فان كانت
مفرطة فلا شئ انفع لهولا من تقيع الصبر ويكون
انقاعه بما المطر او بما الهندبا او بما عنب الثعلب
فاذا سكنت الحدة فاستعمل حب الصبر والمصطكى
او القوقايا ثم قطر في العين بعده لعاب الحلبه المغسوله
وصفته يؤخذ من الحلبة ينغسل بالما ثلاث مرات

ثم ينقع بالماء الحار نصف يوم ويضرب باليد مزباشد بدًا
او بحسه ويخرج لعابه ويجعل فى جام ويوضع فى الشمس
موقى من غبار حتى يجف ثم يؤخذ مثله بزر كتان
ويغسل من الغبار ويخرج لعابه ويجفف ثم يؤخذ
من اللعابين بالسوية ومن الزعفران بنصف جزء
ومن الافيون بنصف جزء فيتخذ ذلك شيافا مثل
العدس ويجعل منها واحدة ويقطر فى العين وهذا
انما يستعمل عند كثرة الرطوبة وفى النسا والصبيان
ويذر بالذرور الابيض بعد يومين او ثلاثة ويطلى على
الاجفان صبر ومر وفاقيا وزعفران اجزا سوا
وان ولت العلة وبقى فى العين بقايا حمرة نفع حينئذ
الذرور الاصفر ،، يؤخذ اتروت عشرة دراهم
شياف ماميثا ثلاثة دراهم صبر ثلاثة دراهم جصص
زعفران درهم ونصف زبد البحر نصف درهم يجمع
ويسحق وهذا يستعمل فى اواخر الرمد المسبب الحار
عند اشتداد الوجع بزر الشبث درهمين زعفران ومر من
كل واحد درهم يسحق دانق مبعه دانق بروح قيرا فيون
طسوج يجمع بلعاب الحلبة وربما حدث الرمد عن قلة
تعاهد الحمام فتنسد المسام ويحدث عن برد المعدة ايضا

فيرتفع منهما بخار ويكون العلاج منه بشرب الخمل لعرف
ودخول الحمام الحار وربما حدث بالنساء عن برد
الارحام فلا يسكنه الا الجفن المحاره من ماء الشبث
والحلبه والبابونج ودهن الناردين ويجب ان يتحرى
فى كل امراض الراس قلة الطعام وترك الجماع البته
وترك العشاء والنوم بعقب الطعام ليلا كان او نهارا
وجميع اصناف الرمد ينتفع بالحمام فى اواخر امرها لانه
يذهب ببقايا الحمرة والرمص وخاصة الرمد اليابس
الذى حدوثه من حر الشمس وينفعه ايضا الانكباب على
الماء الحار واستعمال الاغذية المرطبة والقليل من الشراب
المائى الرقيق بمزاج كبر

باب ٩٠ - فى قروح العين

القروح فى العين تعرض من الرمد كثيرا وسببه
انصباب خلط صفراوى الى طبقة من طبقات العين
فيحرقها كالنار فتتقرح وهذه القروح اما ان تحدث
فى الملتحمه وهى بياض العين اعنى الحدقه وكل قروح
الملتحمه حمرة فيرى فى بياض العين نقطه حمرا زائدة
على حمرة الجميع وقروح القرنية ماثلة الى البياض
فيرى فى سوادها نقطه بيضا وانواع هذه القروح

سبعة اربعة تحدث فى سطح القرنيّة وثلاثة فى قعرها
فالاولى قرحة تحدث فى سطح القرنيه شبيهة بالدخان
فى لونها وتأخذ من سواد العين موضعا كثيرا ويسمى
غمامه والثانيه قرحة اعمق من هذه واشد بياضا
واقل اخذا للموضع والثالثة ياخذ من سواد العين
وهى بيضا اللون فمنها ما يعرض دائره وياخذ من
بياض العين يسيرا وهذه القرحة تكون ذات لونين
تشتمل على الحمره والبياض والرابعة قرحة تحدث
مائلة الى التشعب اعنى التفرق فاما القروح الغائرة
التى تحدث فى غور القرنيّة فثلاث احداها ضيقه عميقه
والاخرى اوسع واقل غورا والثالثة قرحة وسخة كثيرة
الاحتراق والحشكريشه ويحدث معها دمعة فى اكثر الامر
بسبب اكالها وحكتها وعلامة القروح قوة الوجع
وشدة المربان مع نقط حمرا وبيض وعلاج القروح
فى الجملة يحتاج الى ادوية الحبلا لكى ينقى الفضول
المنصبة الى حرصها المانع من عملها لان العين عضو
سريع القبول للرطوبات فانظر فان كانت المادة
تنصب بعد فى البدن ثم الراس حتى ينقى ويقوى وابدأ
بالفصد وبعده بلجيخ الهليلج وما الفواكه وخاصة فى

الحمامة فاستعمل فيها جميع تدبير الرمد الصفراوى
فان حدث مع ذلك وجع واكال شديد نقطر فى
العين بياض البيض الرقيق او لبن الجاريه مع الشياف
الابيض فان للبن خاصية فى انه يغسل ويجلو الى
ثلاثة ايام فان لم يسكن الوجع الى ثلاثة ايام نقطر
فيها لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان فان للخاصية
فى انضاج البثور وجذب المده ولا يستعمل لعاب
بزر قطونا ولعاب السفرجل فان هذا التدبير يمنع النضج
صفة شبّاب ينضج البثور فى العين يؤخذ كندر
عشرة دراهم اشق خمسة ٣ زعفران ٢ يشيف بلعاب
الحلبه وهو شياف الكندر وبعده فاستعمل ما يحاوله
ماء المسل الكثير الماء ولعاب الحلبة فاذا انقيت القرحة
وسكن الوجع وكانت على الرقادة مدة فاستعملها شأنه
ان يملا وانقع الاشياف شياف الابار اذا اكمل باللبن
وقطر فى العين صفته قلميا معسول واسفيذاج
وتوتيا وكحل وكندر درهمين درهمين انزروت ٣
ونصف دم الاخوين ٢ صبر ٢ افيون ٢ يشيف ويستعمل
وان بقيت المدة وامتلات القرحة وخفت ان تنتق
العين فاستعمل القابضه بلا خشونه لان ما يمنع النتق

كان قابضا وافضل الاشياء لذلك الاكبرين فانه
ينبت اللحم ويحفظ المورسرج صفته لكل عشرة ٣
شاذنه عشرة ٣ دم الاخوين درهم صبر درهم فاذا اخذت
القرحه واستوت واندملت وبقى لها اثر بياض فيعالج
بما يقلع البياض.

باب ٣٠ - فى البياض

يكون منه رقيق واسع مثل الدخان والغمام الرقيق
ويكون فى ابدان ناعمة ولاستيما فى ابدان الصبيان
والذين امزجتهم رطبة ونوع منه بياضه لا يكون كدرا
بل يكون مقبلا نيرا وكانه يرى القرنية من تحته
وعلاج هذا النوع اعسر وعلاج النوع الاول أيسر
ونوع ثالث يشبه لونه لون العاج وهذا اعسر
من النوع الاول والثانى فى العلاج قال حنين فى
تركيب العين ان الطبقة القرنية من اربع طبقات
فان ظهر البياض فى الاولى منها فعلاجه
سهل وان كان فى الثانية فهو اعسر وفى الثالثة
اشد واشد وان حدث فى الطبقة الرابعة يؤل
امره الى الموسرج والعنبه واما الرقيق فعلاجه
اللمس فى اليوم مرات بعد دخول الحمام وفى الحمام

نفسه او بعد الانكباب على الماء الحار ويأكل اللاص
له من المل البلوط والعنبر او الجنز المتخذ من الجاورش
والذره وجميع ما يحس اللسان ثم يلحسه من الغد
وينفع منه خرء الحمام والعصافير وخرء الفار وزبد
البحر والبورق والسكر الجبازى وان يذر بالعنزروت
والسكر الطبرزد وزبد البحر وادوية البياض كلها
بذر ويدخل الميل ويحك به او يؤخذ زبد البحر
ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل به وقد قيل ان
خرء الحظاطيف اذا عجن بالعسل من المحرب وكذلك
الاصداف كلها اذا احرقت ودقت تنفع ولاسيما
السرطان البحرى لانه حجر واما الغليظ منه الحادث
فى ابدان الصلبه فعلاجه ان يدخل الحمام
او ينكب على بخار الماء ثم يذر بزبد البحر وبورق
مسحوق وانزروت وسكر طبرزد وخرء الحمام اجزاء سواء
مع ادامة اللمس صفة ذرور للبياض سحقونيا
درهمين زبد البحر درهم بورق درهم سكر عسكرى
درهم يذر به شيئان وكحل للبياض سحقونيا عشرة
دراهم زبد البحر اربعة دراهم زنجار درهم ونصف بورق
وسكبينج واشق من كل واحد درهم يشيف بطبيخ الوج

ويمك به ويكتحل ثم يذر بذر الذرور قال
ومسحقونيا هو ماء الزجاج او ماء الجرار الخضر الذى
يسيل منه عند الطبخ وينعقد كالحجر فان لم يوجد
ماء الزجاج اخذت من الزجاج الابيض وزن
عشرة دراهم ومن قلى الغضا للصفارين مثله
يذابان فى بوطقه ويؤخذ ما ينبع كالرغوة عليه
اذا برد ويستعمل وربما بنا من العين شئ كثيرا
وقليل اذا احترقت القرنية فالصغير منه يسمى مورسرح
وينفع منه الاكبرين وقد ذكرناه ويلزم الشد
والرفاده والنوم على القفا لئلا يعظم النتو فيصير
فيه النتو الذى يسمى مسمارا وهذا يعالج بالقطع
ثم الرمد اذا انقرح وتمادى الامر بالقروح انتفخت
او راد العين فيحدث منه السبل ثم الباب

باب ٣١ - فى السبل

هو امتلاء يحدث فى اوراد العين من دم غليظ
ينفخها ويحمرها ويغلظها ويحدث معه فى اكثر الامر
حكاك وهو على نوعين يكون منه رقيق غير مزمن
وعلامته ان لا يمنع البصر كثيرا ويراه اذا فتحت
العين مسيلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق

حمر صفار وعلاجه ان يستفرغ اولا الامتلاء الفاعل
للعلة بالفصد من القيفال فى كل شهر مرة ويخرج
دمًا قليلا ويسهل طبيعته بطبيخ الاقيمون فى الشهر
مرتين ثم يستعمل بعد الفصد والاسهال الادوية
الملائمة لهذه العلة التى بيانها تلطيف غلظ الدم
وتنقية الامتلاء ولا يستعمل الادوية القوية جدا
لما ينال العين من هذه من الغرارن واستعمل فى الابدا
الشياف الاحمر اللين وصفته شاذنه ثلاثة دراهم
فلفطار محرف ثلاثة دراهم روسمنج درهمين مردرهم
زعفران درهم دار فلفل نصف درهم يشيف بشراب
وهو جيد لاواخر الدمد والجرب المتدى والسبل الرقيق
الشياف الاخضر الزنجارى للجرب والسبل والبياض
والظلمة صفته زنجار ثلاثة دراهم فلفطار محرق
ستة دراهم زرنيخ احمر وبورق الجزو زيد العر
من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم اشق مثقال
يحل الاشق بماء السذاب ويشيف به ويجتنب العليل
المتلى من الطعام والنبيذ ويتوقى الدخان والغبار
والصياح وكثرة الكلام وضيق الحب ولطأ المخده
وطول السجود وجميع ما يملا عروق الجبهة والوجه

والراس ويكون منه غليظ وعلامته ان ترى تلك العروق اعظم مقدارا وتمنع البصر منها اعظم مقدارا من النوع الاول وعلاجه اللتط يعلق بالخيوط او بالصنانير وتقرض الفضل الثابت بالمقراض ثم يعالج بما ذكرنا الكمون والذرور الاصفر على ماذكرنا وخاصة بفصد عروق الجبهة والآماق فى هذا النوع ثم الحك واللتط وهما من عمل السبل وربما حدث من الحكاك الحادث فى السبل جرب

باب ٣٠ — فى جرب العين

الجرب الحادث فى العين اربعة انواع فالنوع الاول منه يكون رقيقا مبتدئا وعلامته ان يكون باطن الجفن فيه حمرة وخشونة يسيرة ويحدث بعقب الرمد والقروح والثانى يكون مع خشونة ويبوسة كثيرة وفرط جفوف ووجع وعلاج هذين النوعين حسب ماذكرناه فى السبل الرقيق من الشياف الاخضر والاحمر والادوية المجلوة واستعمال الفصد والاسهال وادمان الحمام فان الادوية التى تصلح للسبل هى التى تصلح للجرب والرمد المزمن والعلل الاخر التى تحتاج الى التلطيف والتنقية والنوع الثالث

المسمى التيني وهو اقوى واصعب من الثاني والخشونة
فيه اكثر ويحدث معه في باطن سلخ الجفن شقاق
تشبه الاشكال المنشقة الحادثة في جوف التين
ولهذه العلة يسمى تينيا لان معه تجتمع تشقق
والجفن غليظ جدا والنوع الرابع المسمى مشافه
وهو اصعب من الثالث واحسن واطول مده وعلاج
هذين النوعين بعد الفصد الحك بالسكر الطبرزد
وبالآله المسماه وردة وهو مبضع له راس كالدينار
يحك به حتى يذهب تلك الخشونة ويسيل منه
دم كثير ثم يغسل بالماورد وقد مزج بخل يسير ويقطر
فيها كمون وقد مضغ في خرقة ومن الغد يذر بالذرور
الاصفر الذي ذكرناه ثم يعالج بالشياف الاحمر والاخضر
ان بقيت منه بقية وان حدث الجرب مع الرمد
فاخلط بالتي تصلح الرمد بعض ما تصلح للجرب فان
حدث مع الجرب بثره او قرحه او اكال وحده فاعمد
الادويه اللينه وله مجرب هليلج كابلي درهم يسحق مثل
الهبا وينخل ويجن بشمع ابيض مصفى مذاب بدهن
الورد ويجعل في هاون حار ويصب عليه شيء من
ماء الحصرم المسكن المصفى حارا ويدلك حتى يجتمع

36

ويستعمل ومن جنس السبل الظفره .

باب ٣٣ - فى الظفره

وهى زيادة عصبية تحدث فى حجاب الملتحم تنبت من المآق الأكبر فتنبسط حتى ربما غطت سواد العين كله فان غطت غطت الناظر وهى على نوعين تكون منها مبتدئة خفيفة رقيقة لاتمنع البصر كثيرا منع **وعلاجها** الشياف الأخضر وهذا شياف المتقدمين للظفرة **صفته** بؤخذ روسختج خمسة دراهم زنجار درهم قلقند درهم نوشادر درهم بورق درهم زرنيخ درهم ولكن مصعدا يسحق ويشيف بعد مايجعن بخمنا ويحك بما طبخ فيه اصل السوس ويدلك به الظفره بعد الحمام والانكباب على بخار الماء الحار ثم يدر باصول السوس ويكون منها غليظ مزمن يمنع البصر **وعلاجها** القشط يعلق بمنساره ويقطع ويحدث من القشط سيلان الماء من العين ويسمى رشحا .

باب ٣٤ - الترشيح

هو كثرة سيلان الدموع ويكون اما بعقب قطع الظفره **وعلاجه** الذرور الاصفر ويكون من غير قطع ويحدث

فى المشايخ بلا سبب وعلاجه كحل الدمعه صفته
يؤخذ توتيا عشرة دراهم بسد وهليلج اصفر محكوك
ومبر درهمين درهمين فلفل نصف درهم دار فلفل
درهم ينخذ كحلا وقد يجزئ بالهليلج الاصفر المحكوك
مفردا ومع التوتيا مؤلفا ويكون سيلان الماء
مع حرقه واكال وعلاجه علاج السلاق تم الباب

باب ٣٥ — فى السلاق

هو غلظ فى الاجفان وحمرتها وانتشار الاشفار
يكون منه مبتدئا خفيفا وعلامته حكة فى الاجفان
والاماق وعلاجه ان يوضع عليه بالليل بياض
بيض ودهن ورد بقطنه او لوزمد قوق مع لبن
ويدخل من الغد فى الحمام او ينكب على ماء حار
ويسعط بدهن لوز ويضمد ببقلة الحمقا والهندبا
مع دهن ورد ويكون منه من من غليظ وعلامته
حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكه وعلاجه
الفصد وحجامة الساق وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج
ويوضع عليه هذا الضماد عدس مقشر وشحم الرمان
المدقوق يجمع بمنخ ودهن ورد ويوضع عليه ويدخل
الحمام قال ابن قره يبدأ فيه اولا بالادوية المحللة

ثم يكتحل بالحجر الارمنى فانه جيد بالغ فى ذلك

باب ٣٦ - فى انتشار الأشفار

هذا يكون من شيئين أحدهما يكون مع حمق وتأكل وغلظ الاجفان **وعلاجه** علاج السلاق والثانى يحدث عن رطوبة حارة ردية الكيفية واما لداء الثعلب **وعلامته** ان يكون بلا حمرة ولا حكة **وعلاجه** تنقية الرأس بحب الصبر او بالقوقايا والغرغره بحب الايارج ثم يعالج بهذا الدواء **صفته** يؤخذ من نوى التمر المحرق جزء ومن دخان الكندر ربع جزء ومن السنبل الرومى وحجر اللازورد ثلث جزء ويكتحل به ويمر على الاجفان **صفة** اخذ دخان الكندر يحرق الكندر تحت خزف لم تصبه النار فيجتمع به ويؤخذ . ٧ .

باب ٣٧ - فى حرقة الأماق

وينفع منه ان يدق الهندبا ويضمد العين بعد ان يمسح وجهه بدهن الورد الخام بالليل ويسد ويحدث من هذه الحرقه الغرب .

باب ٣٨ - فى الغرب

هو الناصور فى الأماق هذا يكون من رطوبة تسيل

من

من الآماق وعلاجه ان يعصر ويقطر فيه من شياف
الغرب صفته يؤخذ صبر درهم كندر درهم انزروت
ودم الاخوين وكحل وشب من كل واحد نصف درهم
زنجار ربع درهم يشيف ويقطر فى الموق نفسه
بعد الحك بالشياف بماء العسل حتى يجف ولا يرسخ
فانه ربما برأ بهذا الدواء وفى الاكثر يجف اشهرا
حتى يظن انه صحيح هذا اذا لم يكن ناصور او رديا
قد افسد العظم فاما اذا افسد العظم فليس علاجه
الا الكى قال ابن قرة الافضل فى هذه العلة
اذا تهيأ ان يدخل الميل فيه فيعرف مقدار
عمقه ثم يلف قطنه رقيقه على مقدار عمقين ويلوث
بالدواء ويدخل فيه .

باب ٣٩ — فى التمثل فى الأجفان

التمثل فى الاجفان من حرارة خارجة عن الطبع
متحدة برطوبة عفنة تدفعها الطبيعه الى الاجفان
علاجه الاسهال بالشبار والتوقايا والغرغره
بالسكنجبين والخردل وتنقية الاجفان منها والغسل
بعد ذلك بماء البحر او بماء ملح او بماء النب والبورق
والميويزج ويتخذ كحلا ويمر به على الأجفان بعد

ان يعلق الجفن بالبه او بالميل ملساثم يرسله فانه
ينشر القمل كله .

باب ٣٩ — فى الشعيره

هو ورم مستطيل يخرج على الاجفان علاجه
ان يطلى فى اول الامر بالمر والحضض بخل ثم
يكمد بعد ذلك بشمع حار .

باب ٤١ — فى جسا الاجفان

وصلابتها وعسر انفتاحها عند الانتباه من النوم
ينفع منه تعاهد الحمام والدهن على الراس وان
يضمد العين عند النوم ببياض البيض مع دهن
الورد ويكثر الانكباب على الماء الحار ويستعمل
السعوط ان احوج الى ذلك ولا يتوانى فى العلاج
فانه ربما يغلظ فيؤدى ذلك الى السلاق .

باب ٤٠ — فى الشعر الزائد المنقب فى العين

قد يحدث فى الاجفان شعر زائد من كثرة الرطوبة
العفنة التى تجتمع فى الاجفان والعين علاجه
نتفه الراس ثم الاكحال الجلاء الاحمر والاخضر
فان لم ينجع ذلك فشل الشعر واطل موضعه بدم الحلم
حلم الكلاب او دم الضفادع الخضر ان شئت فالصق

الشعر بالجفن بالدبق او بالمصطكى المذاب او بالاترروت
او بالصمغ وان شئت ادخلته فى ابرة دقيقة وادخلتها
فى الجفن هذا اذا كانت شعره او شعرتين او ثلاث
شعرات فاما اذا كثر نتف ويكوى مواضعها بابرة
معتقفه فلا ينبت واما اذا كانت اكثر من ذلك فليس الا قطع الجفن

باب ٤٣ — فى جحوظ العين

يحدث ذلك بعقب الغضب والصياح الشديد وعند
القيئ والولادة ونحو ذلك والعلاج من ذلك
ان يفصد من ساعته ثم يضمد بالادوية القابضة
ويحقن بالحقن الحادة ويقطر فى العين شيافات
المساق ويشد برفادة شدا قويا ويدام على القفا
ولا يفتح اياما ويترك الشراب ويقل الطعام ما يتهيا
ويجدر المطاس والقئ وان لم تكن حرارة اخذ
فى فمه ما يحذر البلغم ويستعمل الدعه

باب ٤٤ — فى السقطة والضربة مصيب العين

يبادر فى علاج ذلك بالفصد للقيفال او الحجامة
على الساق ثم على الاخدعين والنقره ويلين البطن
بحقنه صالحة للاسهال وهى اجود من شرب الدوا
او بدوا غير حاد نحو طبيخ الفواكه او بالسقونيا

او الجلاب ولا تصلح الايارج فى هذا الوقت ولا
الحبوب التى فيها الصموغ والافاويه ثم تبطرفى
عينه اللبن والالعبة ويوضع عليها قطنه قد غمست
فى بيضه قد ضرب بياضها وصفرتها بوزن درهمين
دهن الورد وبشه وينام على القفا حتى يسكن
الوجع وربما حدث من ذلك فى العين انتشار
وهذا الانتشار يبرأ ويقبل العلاج .

باب ٤٥ - فى الانتشار

يكون بعقب ضربة على العين وعلامته اتساع
الحدقة وهو تعسير الانتشار وعلاجه ان يؤخذ
الباقلى اليابس فيقشر ويدق وينخل له بحريرة
وتجعن بماء ورق الخلاف او اطرافه او بماء الهند با
ويضمد به العين او يضمد بورق الخلاف ان يوجد
الباقلى او به فيق الشعير مع ورق الخلاف ويكون بعقب
الصداع الشديد وعلامته ان يرى الحدقة قد
اتسعت عن مقدارها وهذا القسم على نوعين اما
ان يكون بسبب اليبوسة او يكون بسبب الرطوبة
فالذى هو بسبب اليبوسة هو ان تتسع الطبقه
القرنيه فيتسع لذلك ثقب العنبية مثل المنخل

فائده

فانه متى ازداد يبسا ازدادت ثقبه اتساعا وعلاجه
علاج ضعف البصر من اليبوسة والذى هو بسبب الرطوبة
فمن كثرة الرطوبة البيضية حتى يدفع ثقب العنبية
ويوسعه علاجه علاج نزول الماء قال ابن قرة
الانتشار الحادث بعقب الصداع لا برء له قال ابن زكريا
علاجه ان يتلاحق بسل الثريان مالم يكمل الانتشار
فاذا كمل فلا علاج له وكما ان الانتشار الذى
هو اتساع الحدقة يمنع البصر فكذلك ضيق الحدقة
الذى هو ضده البصر يمنع ايضا وان اشتد ضيقها
وقوى فلا علاج له والضيق العارض على نوعين
من اليبوسة ومن الرطوبة فالذى يحدث من
الرطوبة سببه ترطب مزاج الطبقة العنبية حتى
يزداد ثقبها ضيقا مثل ما يعرض للمزاد اذا بيت
منقوعه فى الماء يزداد ثقبها ضيقا وعلاجه
علاج نزول الماء والذى يحدث من اليبوسة سببه
نقصان الرطوبة البيضية حتى ينضم ثقب الطبقة
العنبية ويضيق لتراكم بعض اجزاء هذه الطبقة
على بعض وعلاجه علاج الدق وربما بقى فى
بياض العين من الضربة اثر احمر ويسمى طرفة

باب ٤٦ - فى الطرفه

سببها دم ينصب الى الطبقة الملتحمة من انخراق
أوردتها من ضربة ونحوها وقد تحدث فى الندره
من مدة تنقيح من غير ضربة فتحمر الطبقه الملتحمه
لذلك علاج الحادثة من الضربة فى اول الامر
الفصد وتليين الطبيعة وتقطر فيها دائما لبن
الحليب ويصب مرات كثيرة او تقطر فيها الدم الذى
فى اصول ريش الحمام او الدم الحار الذى يخرج
من اصل جناحه بان يفتح العرق الذى فيه وتقطر
منه وكذلك دم الشفتين والورشان مفردًا او مع
الطين الارمنى فان كفى ذلك والا تطر فيها زنجبار
اصفر ماء الكزبره شياف المر للطرفه يؤخذ
زعفران وكندر ومر واشق من كل واحد درهم
زنجبار احمر نصف درهم بشيف وتقطر فى العين ماء
الكزبره الرطبه قال ابن سراقيون والشياف
الدينارجون قد جرب فيها فوجد نافعا صفته
يؤخذ سنجرف وروسختج وزنجبار احمر وسكر طبرزد
درهم درهم مر وزعفران وعروق من كل واحد
ربع درهم اشق وكندر درهم درهم بشيف ومع

هذا

هذا يصلح العروق الحمر التى فى العين من الرمد
المزمن والسبل والظفرة وغيرها فاما الحادث
من انخراق المده فيعالج بالشياف الابيض وشياف
الابار وقد مر ذكرهما والله اعلم .

باب ٤٧ — فى ضعف البصر

هذا يحدث فى اكثر الامر عن رطوبة غليظة تغلظ
الروح الباصرة فتمنع عن عملها وعلامته ان تزداد
العلة فى اليوم الدخن ويعقب الاكل والنوم والتخم
خاصة وعلاجه حب الايارج وان يقطر فى العين
ماء الراز ياخ او مرار الماعز وصفة استعماله يؤخذ
مرارة الماعز وتجعل فى جام نحاس وتجفف فى الشمس
ويستعمل او يقطر فى العين شياف المرارات صفته
تجفف مرارة تيس فى اناء نحاس ويؤخذ منه عشرة
دراهم ومن شحم الحنظل درهم ونصف ومن النوشادر
درهم سكبينج درهمين فربيون درهم يشيف بماء
السذاب والراز ياخ ويكتحل به او يكتحل بالسكبينج
او بالوج او بالمامران وينفع منه ما يسيل من الكبد
اذا كبت على النار وخاصة اذا قطر عليها شئ
من المرار ثم كبت وطرح على الجمر ويكون من يبس

وعلامته ان يكون بعقب مرض حاد او خلط حاد
يتولد فى الراس او نزف دم كثير او من كثرة القيئ
ويكون مع ضمور العين وغورها وقلة السيلان
منها ومن الانف ويشتد عند الجوع وفى انصاف
النهار وبعد التعب وفى الصيف وعند الاسهال
واخذ الادوية الحادة ويجف بعد النوم والاكل
وعلاجه ترطيب الدماغ وجميع البدن واخراج
الخلط الحاد برفق مثل ماء الجبن ونحوه صفة
ماء الجبن الحبن بالسكنجبين بؤخذ لبن حليب من
ماعز رطل ونصف ويجعل فى قدر حجرته نظيفه
وتوقد تحتها نار لينة حتى يغلى برفق ويساط
بسوط خلاف ثم يصب عليه من سكنجبين سكرى
مبرد بثلج وزن ثلاثين درهما وينزل عن النار
القدر حتى تبرد ثم تصفى بخرقة صفيقة وزعا
يقوى بالسقونيا فيسهل الاخلاط الحادة والسعوط
بالادهان الباردة الرطبة والوضع منها على الراس
والتنشق بها والزيادة فى الاغذية المرطبة
وشرب الشراب بالمزاج الكثير وادمان الحمام
بلا تعرق ويكون الاستحمام معتدلا بالماء العذب

ويصب فى العين من دهن اللوز الحلو ويحلب فيها
اللبن من الثدى وان يدخل العليل فى الماء الصافى
ويفتح العين فيه زمانا صالحا وقد ادخل راسه
تحت الماء مرات كثيرة ولا يكون الماء باردا فاذا ظهرت
الرطوبة فى العين فى آخر الامر من هذا التدبير
قطر فيها ماء الراز ياغ الرطب وكذلك الاكتحال
بلبن الخس مع لبن النساء فانه يجلى العين ويقلع
مع ذلك القروح التى تحدث فى القرنية والخشونة
التى تكون فى ظاهرها ويكون هذا الضعف بمشاركة
المعدة من غير علة فى العين وعلامته ان لا يكون
دائما بل يقوى عند التخم ويبطل البته عند الجوع
وعلاجه العناية بالمعدة بستى الاياراج ثم بالاطريفل
الصغير والجلنجبين مع المصطكى قال ابن قره ويكون
ضعف البصر من حرارة ورطوبة ودمعة علامته
ان يؤخذ من ماء الرمان المز ويطبخ حتى يبقى منه
نصفه ثم يجعل فيه مثل عشره عسل ويجعل فى
الشمس ويكتحل به بعد عشرين يوما وان عتق
حتى الهليلج الاصفر بماء ورد ويكتحل به او يكتحل
بماء التوتيا الهندى المزيى بماء الحصرم او بماء ويجعل

معه شئ من كافور هذا يحفظ صحة العين ويمنع
الرمد ومما يضعف البصر اكل الباذروج والكراث
والبقله والخس والجرجير والحندقوق وخاصة
الكرنب والعدس والاكثار من الملح فى الطعام
وادمان الخل ودوام التعب وكثرة الجماع
قال جالينوس فى كتاب الاغذية ان الخردل
الظلمة فى البصر الصحيح اذا ادمن ويجلو البصر
الذى فيه ظلمة من رطوبة وبخار غليظ ومما
يحد البصر ماء الرازيانج وماء السذاب وطبيخ الوج
وطبيخ الدار فلفل وطبيخ المامران وطبيخ عروق
الصفر والمرارات باسرها وخاصة المجاورين للبر
مثل الدرق والقبج والكركى والحجل والشبوط
والحظاطيف والديوك الصفار والعصافير وكذلك
مرارة الثعلب والدب والذئب والاوز والورل
والسنور الذكر والكلب السلوقى والعنز والثور
والكبش الجبلى جميعا وشتى وغيرها كلها من
الماشية مرارة الظبى ومن الطير مرارة الحجل
وهذه كلها اذا استعملت جميعا وشتى فانها
شئت تجمع ما فى المرارات مع مثله ماء الرازيانج وشئ

من عسل قدر درهم و يسحق حتى يجتمع ويكتحل به
ينفع من ضعف البصر ومن ابتداء الماء وكذلك
الاكتحال بماء الباذروج واكل الحلتيت واجتناب
السكر والتخم وحكى عن بعضهم انه قال من
ادمن اكل السلجم نيا ومطبوخا رد عليه بصره
وان كان قد قارب الذهاب قال ابن ماسويه
ان اكل لحوم الافاعي ينفع من ظلمة البصر وكذلك
الاكتحال بشحومها صفة كحل نافع للبصر وزين
يحفظ صحة العين يؤخذ توتيا عشرة دراهم شياف
ماميثا ثلاثة دراهم صبر درهم حصص درهم كافور
دانق يسحق بماء الحصرم وماء السماق ويجفف ويستعمل
صفة كحل يحد البصر ويحفظه على الصحة ويصلح
الامزاج الباردة الرطبة في الاكثر ويقوم مقام
الباسليقون صفته يؤخذ فربيون بماء المرزنجوش ثلاثة
ايام وتربيته ان يسحق بعد ان يساط ويخلط حتى
يتخمن ويترك يوما وليلة حتى يجف ثم يعاد سحقه
ثلاث مرات ثم يوزن منه عشرة دراهم زنجبيل
وفلفل ودار فلفل وما يران وعروق درهم يسحق
بماء الراز يانج ثم يجفف ويرفع ويستعمل على الريق

ومتى احمرت العين وهاجت من الاكحال الحاره
تترك اياما ثم يعاود وربما عرض له من ضعف البصر
نزول الماء.

باب ٤٨ – فى نزول الماء

ان الماء رطوبة غليظة تجمد وتنعقد فى الثقب
العنبى الذى هو الحدقة فتحول بين الرطوبه الجليدية
والاتصال بالنور اذا كان البصر بهذه الرطوبة
والوقوف عليه بعد استحكامه سهل فاما فى ابتدائه
فانه مشتبه ويكون منه مبتدئ غير مستحكم ويكون
منه مستحكم وقد يكون خاص بانفراده وقد يكون
بمشاركة المعده ولابتدائه دلائل وهو ان صاحبه
يضعف بصره وتظلم حدقته فيرى شبه البق والهبا
الصغار امام العين او يرى كل بقا يطير او يرى شبيها
بالشعر او شعاعات ما مختلفة الاشكال قدام العين
ويكون مثل ذلك عن المعدة الا انه كان فى عين
واحدة وكان دائما ولا يختلف بالجوع والشبع ولا
بقل ولا بكثر او كان فى العينين جميعا وقد
اختلفا فى الظلمه وفى التخيل وفى الابتداء وفى
الكثرة فالعلة اختصت فى العين وان كان الماء فى

العينين جميعا وهما متساويتان فيما ذكرنا من
الظلمة واخواتها وتخف فى حال الجوع ويشتد
فى حال الشبع وقد مضى للوقت الذى ابتدأ فيه
التخيل ثلاثة اشهر او اربعة اشهر ولم يذكر من
صفا الحدقه شيأ ولم ير فى العين كدورة ونقصانا
فذلك من الم المعده ثم الماء انواع وله الوان
فمنه ابيض واخضر ولون السماوكدر غليظ ومنه
اللؤلؤى ومنه صاف مجتمع ولونه الى البياض ومنه
اسود فهذه الوان الماء ثم المبتدى من الماء علاجه
تنقية البدن بالمسهلات الملاومة مثل لحب المصطكى
والقوقايا وترك جميع الاغذية الغليظة والسمك
خاصة والثراب والحجامه والاكتحال بمرارة الماعز
اوشياف المرارات وماء السذاب او السكبينج وكذلك
الاكتحال بالادوية الحارة حتى يبس الماء ويغلظ
وله مجرب يؤخذ من المارقشيثا الذهبى الاصفر
ويجعل فى كوز فخار جديد ويشد راسه بطين
الحكمة ويلقى فى كوم الزجاجين ويترك حتى يوقد
عليه سبعة ايام ثم يخرج وتستخرج منه ذلك
ويكون قد ابيض يسحق ويكتحل به وانفع منه نشور

السليخه بدق وينخل و يعجن بمرارة الظبى او الارنب
ويجفف ثم يدق ثانية ويعجن بماء الرازيانج ويشيف
ويجفف ويستعمل وقد يستعمل ماء الرازيانج المجفف
وحده فينفع لخاصية فيه ويكون منه مستحكم وعلامته
ان يمنع البصر وترى الحدقة اذا نظرت اليها منسدة
او كدرة كان فيها ضباب ودخان وهو صنوف
وانواع على ما بينا من الالوان وعلاجه القدح
والذى يصلح منه القدح ما كان اذا نظرت اليه
رايته يوجد صافيا مجتمعا ولونه الى البياض
وكذلك اللون الذى الى الخضره فاذا غمزته
بابهامك انبسط ثم عاد فاجتمع فاما الاسود والكدر
الغليظ والذى لا يتحرك والذى ينقطع اذا غمزته
ولا يسهل اجتماعه فانه لا يقبل القدح وتعسير
القدح سل الماء واستخراجه قال ومن الماء ما يشبه
الجص فى رأى العين ويقال له الجصى وهذا لا يقبل
القدح وسببه ان يكون بعيد الموضع وفى عمق
العين ومن الدليل الباهر لقبول القدح انك اذا نت
غمضت العين العليلة ولم تتسع ناظر الصحيحة فالقدح
لا ينجح وذلك ان فى العصبة المجوفة التى يجرى فيها

النور سده ففي العين اذن مرضان ماء وسده
قال ولقدح الماء شرائط احدها ان يكون الماء
قد نضج وغلظ والا فليعالج بالاسهال الكثير ويؤمر
بالاكتحال بالشيافات الحاره الحاده حتى يغلظ الماء
ويتم نضجه والثاني ان يكون الفصل معتدلا فانه ربما
يعسر الامر في الصبيان والمشايخ والثالث ان لا يتحرك
العليل عقب القدح البته وان هاج الوجع بعد القدح
فليعالج بعلاج الصداع الحار والسرسام الحار ٠٠

باب ٤٩ - في العشى

الاعشى لا ينكر من بصره شيأ بالنهار ولا يبصر بالليل
وتسوء بصره وتضعف عند غروب الشمس ويحدث ذلك
عن بخار رطوبات غليظه تكدر العين وذلك البخار
يلطف بدفا النهار وحر الشمس فلذلك لا يمنع من البصر
فاما بالليل فانه يغلظ وقيل ان سبب حدوثه ان
يغلظ الروح الباصرة ويبرد مزاج الرطوبة الجليدية
فيصير جرم الاول اغلظ ومزاج الثانيه ابرد والكلام
الاول اظهر واقيس وكذلك حال من يبصر البعيد ولا
يبصر القريب لان الحدقة تتعب بنظرها الى البعيد
فيلطف ذلك بالبخار وعلاجه النفض بالايارج

والاسهال بالقوقايا والغرغرة والتعطيش والحقن
الحادة قبل الغرغرة وربما يفصد فى بعض الاوقات
من القيفال ليخرج الدم البارد ثم يكتحل بشياف
المرارات او ببعض ما ذكرنا فى باب الماء وينفع منه
بخاصية ان يؤخذ من الفلفل والدار فلفل
والقنبيل اجزآ سوآ فتحل بحريرة ويكتحل به
او يكتحل بما يسيل من كبد التيس المشوية مفردًا
او مع فلفل ابيض ويكب على بخار ذلك الكبد اذا
كببت وعينه مفتوحة ويأكل الكبد اذا انضجت فانه جيد

قد وقع الفراغ من نسخ هذا فى يوم الخميس ٦، جماد الاول سنة ١٣٢٦ هـ
الموافق ٥، يونيه سنة ١٩٠٨ م بيد كاتبه محمود فى النساخ نقلا من نسخة
الاصل الموجوده بالكتبخانه الخديويه وذلك على ذمة الدكتور الاخصائى
بطب العين نزيل القاهره الدكتور ماكس مايرهوف

1

60

Dr. M. MEYERHOF

MEDECIN-OCULISTE

SHARIA BAB EL SHARKY

en face du Jardin de l'Ezbékieh

au dessus du Bazar Oriental

Consultations : 9—11 h. et 4—5 h. p.m.

Dimanche, 11—12 a.m.

الدكتور ما كس مايرهوف

حكيم العيون

بشارع الباب الشرقي

بجوار جنينة الازبكيه

فوق البازار اورينتال

عياده من ٩ الي ١١ ومن ٤ الى ٥ مساء

يوم الاحد من ١١ الى ١٢

Le Caire, le 191

Masâ'il an-Nu'mân

27 Bll. zu 15 Z.

Arabisch Format

Enthält folgende Schrift:

مسائل عيسى بن علي الكحال

60 Bll.

Aus d. Bibl. des Ismail Haq

Ber. Pascha Wâli Ghâda

1

60

كتاب
مسائل النعمان
تأليف حنين عفى الله
عنه

٦٠٥ ~~٦~~ طب ٦

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اما بعد اطال الله بقاك مكتنفا بالحكمة محفوظا بالعظمة ٢
مجملا عليك بالعافية فقد سألتني ان اكتب لك مسائل من
اللمع الدالة على اصول من تركيب العين وعللها لتتمكن بذلك
من ادعى شئ من علاج العين اذ اكثر دعوته والمتعاملون فيه بغير
معرفة انا والمتقدمين من الاوائل فاجبتك الى ما سألتني من
ذلك وكتبت لك مسائل مجموعه من كتب العلماء الماهرين في
هذه الصناعة ثم سألتني بعد ذلك ان اشرح جوابها ليكون
ذلك اقوى لك في الحجه على حسولين واقطع لدعواهم واعظم ٣
لحجتهم في ذلك انهم ربما اقول بالصواب وهو عنك بمعزل لعله محنتهم
فاجبتك ايضا الى ذلك وشرحت لك جميع مسائله باوضح او محجتهم
دلائل وبرهنتها مابين سبيله واقرب فائدة ان شاء الله تعالى
واعتمدت ان يستجب لك هذا الكتاب جميع مافي هذا الكتاب
الذي فيه جميع السؤالات ليكون هذا عوضا منه في جميعه
من كلام وسؤال وجواب وكان اول كتاب المسائل اما بعد
اعفانا الله واياك من الزلل ويسرنا للتوفيق في القول والعمل
سألتني ان اكتب لك مسائل من اللمع الدالة على اصول علاج
العين وعللها لتتمكن بها من تعاطي شيأ من تركيب ذلك
وادعاه اذ اكثر في الوقت مدعوه والمتعاملون فيه جهلا منهم بمقدار

هذا

هذا الوضع الرئيس سامهين الى درجة ينالوها من العلم
لقلة نظرهم فى الكتب وانهم لم يقتفوا آثار المتقدمين من
الاوائل فهمهم لم تستتم الى هذه الدرجة وانما بغيتهم
ماينالونها من عرض الدنيا لا للعلم ولا لان يذكروا به
فصاروا لذلك اضر على العليل من علله وكثيرا مايكون سببا
لحدوث العلة التى يكون منها فساد البصر لقلة تميزهم
وذلك ان فى العين عللا منها مايستعمل عليها اسم واحد
ويفرق اعراضها ودلائلها لوان ذلك الاعراض المختلفة
فيحملون عليها دواء واحدا فيكون ذلك سببا لحدوث العلة
الطبيعية المعبة للبصر فاول ما ابتدأنا به من سؤال فقلنا
مسئلة هل العين جزء من البدن او عضو منه .
الجواب لافرق بين قولك جزء من البدن وقولك عضو منه
اوكان ماهو منتم لجملة البدن فهو يسمى عضو من جملة الاعضاء
وهو جزء من الكل الذى هو منتم له وذلك ان الكل داخل
فى باب المضاف لانه جزء للكل كما ان الكل انما يقال الكل
من طريق اضافية الى اجزائه واعضائه وانما بمنزلة الجزء
من الكل والكل من الجزء بمنزلة الايمن من الايسر والايسر من
الايمن ومن قال آلة انما اراد بهذا الاسم انها جزء من
البدن يفعل فعلا تاما بمنزلة العين التى يتم بها البصر

والسان به يتم الكلام والرجل بها يتم المشي وكذلك العروق الضوارب وغير الضوارب. والعصب كله واحد منها آلة للحيوان وعضو منه بحسب هذه السبل استعمال الاسماء وقد فعل ذلك قدماء اليونانيين فتسمى جملة العين عضو من البدن وجزء منه وآلة له.

العروق الضوارب هم الشرايين ومنشاهم من القلب وغير الضوارب هم السواكن وهم الاوردة ومنشاهم من الكبد كما ان الاعصاب منشأها من الدماغ فالعين آلة الابصار والشرايين آلة الروح والاوردة آلة الغذاء والاعصاب آلة الحس والحركة.

مسئلة قلنا ما خاصة البصر وما الاشياء الموضوعة لحس البصر

الجواب فخاصية البصر نارية نورية وذلك ان محسوس البصر النار وما كان منه من جنسه والاشياء الموضوعة لحس البصر وهي الانوار والالوان والاجسام اما الالوان فان البصر يحسها حسا بذاته دون غيره من الحواس الباقية بلا قائها ومع حسه الالوان يحس بالاشكال ما عظم منها وما صغر فبماذا يدرك البصر محسوسا به باتصال نوره بالانوار الظاهرة وذلك ان اشكال الاشياء تنطبع اولا في صورة الهواء وتمثله وتصور فيه ثم يؤديه الهواء بالضوء الى قوة البصر وذلك ان العين فيها صفاء وفيها الوان مختلفة مثل البياض والسواد واللون فالالوان فهي تقبل لذلك تلك الصور والالوان كما يقبل الشمع نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انتهى الى النقش فادى اليها ما لقيت من الاشياء ما لا تنثني وينعطف النور في المرآة وكل جسم مقيد فاذا ادى البصر الى النقش ما رأى من

الالوان

الالوان والاشكال تأثر فى ذلك الوهم ثم ميزه للعقل وابين ذلك فى القول على الروح ان شآء الله تعالى

مسئلة ما الشئ المؤدى فى العيون الجواب كيفية الالوان والاشكال وقد حد النور الفيلسوف من جهة التعليم فسأل انه قابل للضوء والاشكال وحده من جهة الطباع انه المؤدى فى العيون لبقية الالوان والاشكال حد اللون وحد اللون والوجود القوة الحاسية المبصرة بلا توسط حد الضوء وحد الضوء هو اكتسى به الافق اذى البصر محسوسا منه من الاشيآء

64

مسئلة الى كم نحو ركب الروح الباصر العين

الجواب فى ثمانية الاول منها ان هذا الروح الباصر فى العين طبيعية هى طبيعة الهوآء النيرالصافى المضئ والثانى ان فى شأن هذا الروح الباصر ان يجرى من داخل الى خارج والثالث ان تمشأن هذا الروح الداخل اذا القى الهوآء الخارج ان يتصل به اذا كانت طبيعيّة والرابع ان قبول هاتين الصورتين قبول واحد والخامس ان من شأن هذا الهوآء الخارج ان يقبل تأثير من الالوان الخارجة والسادس انه لما كان الضوء الخارج يستحيل من الالوان يجب ان يستحيل الداخل مثله والسابع ان الروح الباصر اذا كان متصلا بالهوآء الخارج

فالشئ الذى يؤثر فى الخارج يؤثر فى الداخل مثله
والثامن انه لما كان الروح الباصر متصلا بالذهن وجب
كل ما تأثر من ذلك الهوا الخارج يؤديه الى الذهن
مسئلة فى اى شئ من العين ينفد الروح الباصر
الجواب ينفد فى جميع رطوبات العين ومن اغشيتها
من غشى العنبى فينفد اكثره من الثقب الذى فى الغشآء
الى الموضع المتوسط بين هذين الغشآئين العنبى والقرنى
ومنه مقدار يسير ينفد فى الغشآء القرنى وخاصة اذا
كان سواد العين قليلا
مسئلة اى الحدق افضل وايها اردى
الجواب ماكان من الحدق ضيقا باكثر من الاعتدال
او واسعا شديد السعة وهما اردى وماكان منها معتدلا
فى سعته فهو افضل وذلك ان انبعاث النور الباصر فيما
كان من الحدق ضيقا اقل مما ينبغى فيما كان منها
شديد السعة اكثر مما ينبغى ولذلك يتبدد النور والمعتدلة
فى الضيق والسعة فانبعاث النور فيما يكون بالمقدار المعتدلة
وبخاصة اذا كان العين شهلآء اورقآء فان النور فى
هذه الاعين اكثر
مسئلة لم صارت جميع الاعين لا يمكنها ان تحد النظر فى

الظلمة ولا فى الشمس من غير ان ينا لها من ذلك ضرر عظيم
الجواب لان العين تحتاج فى وقت النظر الى هوآء معتدل فى
ضيائه لتدرك المبصرات فيه .
مسئلة هل صارت الاعين التى نظرها اقل حدة وتحتاج
ان يقرب منها ما تراه فى الهوآء المعتدل فى الضوء لا تقدر
ان ترى الشئ الصغير رؤية بينة وترى ما يرى من المربع
والقمر رؤية خفيفة الجرم عن النور المعتدل لها والظلمة
سهل لان هذين جميعا عندهما مجازا ان الاعتدال فى
الاقل منهما يبدد نورها لضعفه وقلته ولا يتأتى النفوذ
فيه والثانى يجمعه بالأكثر من الاعتدال .
66
مسئلة اى الالوان اصلح للعين وايها اردى .
الجواب فاصلح الالوان الاسمانجونى لانه محيط فى بياض
وسواد الا ان السواد اكثر واعلم ان اللون النير للعين
اشد ضررا وان كان مناسبا للادراك الا انه يبذر النور
تبذيرا شديدا واما الاسود فان ضرره اقل الا انه
يجمع النور قليلا وضرره من جهتين واما من جهة الضغط والجمع لانه
يميت النور الذى فى العين ويطفيه ويسكنه ويبرده والاسود على حاله
يشفى العين العليلة لان الضد شفآء ضده .
مسئلة ايما جزء من اجزآء العين مشابه الآخر قال

جالينوس ان العين آلة و فعلها هو النظر وبين اجزائها
واحد متشابه الاجزآء وهو اول آلات البصر اعنى الرطوبة
البرديه وهى الجليديه لاهذيه الرطوبة هى تحتاج ان ٢
يغير لها الالوان من خارج فيتام الحيوان بذلك ان
يبصر ولم يكن يمكن ان يؤثر فيها الالوان وتغير لونها لها
فى غاية الصفآء وغاية الضيآء ولا يمكن ان يضر على هذا
من الصفآء والضيآء مزاجها هذا المزاج الذى هى عليه
ذلك لما قد تبين لكل واحد من الاحكام انما تكتسب ان تكون
على الحال الذى هو عليه من المزاج الذى تركب به فى
الحار والبارد والرطب واليابس ولهذا قد يجب متى
استحال وتغير هذه الاربعة تغيرا عظيما فى هذه الرطوبة
النار على الحيوان يضره فامالم يبصر البته وامالم يبصر بصرا ردیا
مسئلة ان سال سائل آخر فى عدد رطوبات العين الثلاثة هل تحسب
من الكيموسات ام من الاعضآء الاصليّة . ٧ .
الجواب قال جالينوس انما تحسب الرطوبة البردانيّة اى
الجليدية من الاعضآء الاصليّة لانها ليس تغذو شيأ من
الاعضآء ولا ترطبها وانما هى القدف المحذومه واما الرطوبة
الزجاجية والبيضية معا فتحسبها من الكيموسات وذلك ان
الزجاجيّة تغذو الجليديه وتربيها والبيضيه ترطبها والقرنية

أتت فى موضع آخر ساكنه وسدّيها تجف .

مسئلة ولذلك ايضا الطبقة القرنية فهل تحسب جزأ
اوعضوًا او آلة ولم كانت اصلية ولم ركبت اربع قشور .

الجواب ذكر جالينوس فى حيلة البرء فقال واما الطبقة
القرنية من العين يقال انها جزءٌ او عضو ولا يقال انها
آلة وكذلك الامر فى العنبية والعشا العنكبوتى والطبقة
الشبكية فان كل واحد من هذه الاجزآء فى الاقدام
والاول عضوا من اعضآء العين ولكن لما كانت العين عضوا
من اعضآء الوجه بالاضافة من الاول على الثانى وعلى
هذا المثال فان كلا منهما عضو من جملة البدن واما صلابتها
لتقوى على مايرد عليها من الآفات المعارضة لها من خارج
مثل الغبار والقذى والرمل وماشاكل ذلك واما ماذكرنا
من انها اربع قشور فقد ذكر ذلك بعض الاوائل واحتج
فيه انه يرى فيه حين القدح رعاد اخل المقدح فى قشره
واحده ربما عرض فى الثانية وربما عرض فى الثالثة وربما
عرض فى الرابعة وقد ظهرت هذه الاقوال وصحت فى
القدح ودليل آخر وهو ان الخالق جل وتعالى لما جعل
هذه الطبقة اعنى القرنية حجابا لبنى ووقاية لها لم يجعل
قدامها شيأ يحجب الآفات عنها الا بمعرفة هذه القشرات

الاربع ولتكون كلما هتكت طبقة تكون للاخرى تنوب
عن صاحبتها ولو كانت واحدة لكانت تنتشر العلة فى
كلها فاعدت هذه الاخرى هذا السبب فامّا القشرة
الخارج منها فاملس صلب اصلب من سائر القشور الاربعة
وضعفها فى ذلك انما يريد على العين من الخارج انما
تلمسها فحلب بذلك لتدفع عن العين ما تلقاه لصلابتها
وملوستها ولو كانت خشنة لكان تتعلق بها الاشيآ
الواردة عليها وامّا القشرة الداخلة فان فيها خشونة
وانما صيرت كذلك لتجذب بتلك الخشونة الغذا من القلبية
واما الطبقات الاخر تأذ سوا فيها معتدلا نا سيا .
مسئلة ما منفعة شعر الحاجبين وشعر الجفون ولم كانا
لا يزيدان كسائر الشعور وما علة اشفار العين لا تشيب
الجواب قال جالينوس وشعر الحاجبين والاشفار دون
سائر الشعر جعل له مقدار يقف ولا يطول عنه وذلك
لو ان زيد او نقص فسدت منفعته وذلك ان منفعة
الاشفار ان تحوط العين بمنزلة الستر فيجب عنها وتمنع
ان يسقط فيها شئ من الاجسام اذا كانت مفتوحة مثل
الغبار والقذى او سبب ثانى هو ان يقوى البصر بسوادها
وتجمع النور الخارج من العين لئلا يتبدد والدليل على

ذلك انه من ليس بعينيه اشفار فان بصره يكون ضعيفا
ولا يكون له قوة كقوة من له اشفار ودليل آخر انه
ليس يكون على الامراض لاكثر لون الاشفار الاسود
والسبب فى ذلك ما اختصت به من تقوية البصر واما
السبب فى شعر الاشفار ولا يشيب فذلك لدوام الحركة
فيها وما دامت الحركة فيها فله منها الرطوبة الملغية
فلم يمكن غلبة البياض عليها واما السبب فى شعر الحاجبين
فمنفعته ان ينبغى ما يتحدر من الراس فميل وصوله الى
العين بمنزلة السور المانع فمتى قصرت من طوله او قلت
من عدده اكثر مما ينبغى كان ما يدخل على منفعة الغبار
بحسب ما ينقص على المقدار الذى يحتاج اليه وذلك ان
الاشفار حينئذ تطلق ما قد كانت تمنعه قبل النقصان
من الوصول الى العين وشعر الحاجبين يرسل ما رايحسبه
ويمنعه من الوصول الى العين من الاشياء التى تسيل من
الراس فان سوطلت هذه الشعر او كثرة قوة المقدار
الذى ينبغى لم يقم للعين مقام الحاجب ولا مقام السور المانع
لانه لا يعطى العين والحلق عليها حتى يصير منه فى حبس
ضيق وذلك انه يشغى الحدقة ويحجبها حتى تظلم والحدقة
احوج الحواس كلها ان لا تحجب ولا يحال بينها وبين ما يدرك البصر

مسئلة لم صارت العين الشهلا والشعلا ينظران فى ضوء القمر اكثر من نظر الكحلا وفى النور الشديد الضيآء اكسل الجراب لان اجتماع النور الباصر المنبعث منها فى

تركنا هذه البياضة لوجود تلويث بالكتاب تمدر عليناقرآءته

اذا كانت تخالطه ظلمة يقع منها باعتدال وامّا فى النور الشديد الصفا فانه يبدد باكثر من المقدار فيبلغ عن النظر وذلك ان العين الكحلا انما تكون لكثرة الرطوبة البيضيه او لضعف النور الباصر فاذا غابت الشمس ودخلت رطوبة الليل فان كانت الكحلة من كثرة البيضية فان رطوبة الليل يغلظها وتكثفها فيكون البصر لذلك ضعيفا وان كانت الكحلة من قبيل ضعف النور الباصر فان سواد الليل يجمع ذلك النور ويثبته ويطفيه لضعفه وتسبيله برده والزرقآء انما تكون فى العين ضد ما تكون فى الكحلا ومن اوضح الدليل على ذلك لان الزرقآء لا يعرض له العشى ولا سباع الوحش والطير كل ما كان منها ما شيا او طائرا بالليل فهو ازرق او اشهل وان العشا انما يعرض لما كان الكحل او كانت عينه عظيمة وللصبيان وذلك دليل على رطوبة اعينهم واحتج لك دليل فى الكلام على العشا حتى يعلم حقيقته ان شآء الله تعالى عز وجل مسئلة فى اى شى يعرض العشا خاصة فما كان منها بطيا ما طبع لانه لا يحدث حدوث العلل

العارضة

العارضة فى الرطوبة الايما فى الاعين ارطب والاعين
التى هذه حالها هم للصبيان وقد يعرض ذلك ايضا
لمن كانت عينه كحلا أوكانت لون العين فيه مختلفا والثقب
الذى فيها وسوادها واسعا أوكانت عينه عظيمة وشعره
سبل مسئلة لما كان العشا يعرض للصبيان الجواب لان
مزاجهم ارطب لما صار العشا يعرض لمن كان مزاجه ارطب
او الكحل لان العين الكحلا لما تكون فى اكثر الامر من كثرة
الرطوبة البيضية لما صار ذلك يعرض فى الاعين المختلفة
اللون لان اختلاف لون العين يدل على اختلاف المزاج
لما صار ذلك يعرض لمن حدقته صغيرة لان من كانت حدقته
صغيرة دل ذلك على قلة الروح النورى فيها لما صار
ذلك يعرض لمن كان سواد عينه عظيمة لان عظم العين انما
هو للرطوبات الذى فيها وهذه الرطوبات ارطب من جميع
الاعضا لم صار ذلك يعرض لمن شعره سبط اعنى العشا
لان مزاج هؤلاء ارطب كما ان مزاج من يكون شعره جعد
ايبس لاسواد الشعر يلحق فى اكثر الامر من ادم الاسباب التى
قلنا ها قال جالينوس الحكيم على مزاج الاعضا شديد وقلق
وكرب حتى انه ربما بلغ شدة وجعه مصاحبه أن يحمل نفسه
على قتل نفسه وكل ذلك الاختلاف من الرمد لاختلاف جواهر

تعدا
وجع

الرطوبات المولدة للرمد بلغميا وجد معه فى العين
ثقل وكثرة دموع ورطوبة من غير حمرة وان كان الرمد
دمويا كان معه فى العين ثقل وتمدد عروق وانتفاخ
وشدة وامتلاء العروق وان كان الرمد فى الصفرآ كان معه
فى العين ضربان شديد ونخس وان كان الرمد من قبل السودآ
كان عسرا بطيئا ويوجد فى العين ثقل شديد ويبس ومدة
ودموع من غير حمرة وان كان الرمد من ريح غليظ او من
او الريح الغليظ الذى لم يعرض فى العين انفتاح وقلة هكذا بالأصل
رطوبة من غير ثقل حتى اختلطت هذه العلل فيكون اعراضها
وعلاماتها مختلفة فان كانت الصفرآ والبلغم مركبا عرض فى
العين ثقل محراك ودموع ورطوبة فان عرض معها ريح كان
ذلك تمدد وانتفاخ فان هاج معها الدم اشتبك حمرة العين
وثقلت وامتلأت عروقها فتجتمع هذه العلامات كلها فهذه الرمد وعلاماته

مسئلة ما السبل فى العين ويسمى السبل وما سودان

جواب اما السبل اشتق اسمه من الحجاب والذى يحدث فيه
وهو الحجاب الملتحم وانما سمى السبل لانه يسبل من جوانب
الحجاب القرنى حتى يلتحم حدوث الوجه ويتصل به وصار
كانه سدد ذلك الحجاب القرنى او شئ اسبل عليه وهذه
العلة اعنى السبل تنشق وتمتوا من حوالى هذه الحجاب وتمتد

وتمو

وتنمو حتى يلبس الناظر و يفسد البصر وقد يتولد ذلك
لشرمة من بقايا اوجماع للعين كالرمد والسر والقروح
اذا لم تحكم علاجها ليستوفى تنقيتها لان هذه الاجاج قد
يجلب معها الدم والاخلاط الى العين لما كان الوجع العارض
فيه فتكاثر ذلك المنجلب فيغلظ ويصير كالحجاب اللحم وربما كان
سبب ذلك من صمرية تعيب العين او طرفة ونحوهما من الاسباب
الظاهرة وقد يكون غلبة الشد ايضا من المنجلب وذلك
اذا كان مزاج العين شديد الحرارة وكانت الاخلاط كثيرة
متهيئة للمنجلب فتجلب الدم من العروق والى هذه الحجاب
اللحمى فيجمد فيه ويجلبه جوهره فيصير لحما نابتا وذلك
ان جوهر الحجاب الملتحم فى جوهر اللحم فذلك يجعل كما
يجلب اليه من الاخلاط الى جوهره فيصير فيه زيادة لحم
نبت منه كالسبل والظفرة واما السبب العارض من التجلب
فكثيرما يعرض منه فى العينين وجع قائم ورمد وحرارة مزاج
العين فيحدث اليها الدم والاخلاط وربما يجد صاحبها
حمى شديدة داعة ويطبق عينيه فلا يكاد يفتحها الا فى المكان
المظلم وفى برودة الليل لشدة حرارتها والسبل منه ضربان
منه ما يتولد من بقايا الارماد كما ذكرنا والضرب الآخر يحدث عن
التجلب والدليل على ان ما كان من السبل متولد من بقايا اوجاع

حمرة وغلظ يخصان للحجاب الملتحم من حواليه
فيكرمانه حينا فاذا تطاول ذلك نشأ منه السبل تشبيها
بالاهليه فى استدارة العين وهو غشاء به احمر فاذا تطاول
ذلك نشأ بينه سبل واذا رفعته برأس الميل ارتفع فرايته
كالقشرة الرقيقة من اللحم فان تطاول عليها الزمان
لبس الناظر واما السبل العارض من قبل التجلب فانه
عسر العلاج اذا تطاول والدليل عليه انتشار عروق
العينين وحمرتها حتى تصير عروق العين كانها معدودة
من الدم ويلزم العين كلها مع ذلك حمرة ودموع ووجع
ولا يستطيع فتح عينيه الى فى المكان المظلم الابصر شديد
ومشقة فان تطاول ذلك وتمكن السبل كما ذكرنا فى احوال
الحجاب شبيها بالاكليل مع حمرة شديدة وهو الصنف من
السبل يحدث معه وجع من حرارة الدم لتجلب وامتدت
عروق ومعه حمرة لازمة لجميع حجاب العين فحصلت علامات
السبل فان كان السبل من بقايا اورجاع العين كما ذكرنا
ولزم العين ولاحرارة ولم يكن غليظا فعالجه بالاكحال
الحارة الجالية القوية وان كان السبل من شدة حوالى
العين وكثرة التجلب وكانت الحمرة لازمة العين والوجع
فعلاجه بفصد العروق مثل القيفال ان كان بدنه ممتليا وان

كان الامتلآ فى العين فصد له عرق الجبهة وغيره واسهل
الطبيعة وكحل بالروشنايا بعد سكون الوجع مزمنا غليظا
وصار كذلك اسواد العين مثل الاكليل وخيف عليه ان
يستر القرنية فليس له علاج غير القطع ولا يطمع فيه. ينجح
وقطعها ان يعلقها بالسنانير ويقطع بالمقراض ويجب ان
يكون المقراض الذى يقطع به مدور الراس ولا يكون راسه
ماينه ولا حار وكذلك يكون المقراض مبسوط القطع
لا يكون حار نيشه القطع ومن الناس من يلقطه بابره
وخيط وقد ذكر ذلك الرازى وانما يفعلون خوفا لانهم
لا يعرفون مسك السنانير فيخافون ان تدخل راس سنارة
فى الطبقة القرنية فتنفذ الى عينيه فتدخل عليهم الفساد
ولو اتينا على علاج السبل بالادوية وصفاتها وما يشرب
وما ينغدى به وما ينصد من العروق وصفة القطع لطال
الشرح فليس ذلك قصدنا فى هذا الكتاب باوضح دليل
واقرب ان شآء الله تعالى

مسئلة ما الانتشار وما علامته وهل هو مخصوص بعضو
من العين دون غيره من اعضائها ولم سمى الانتشار ومن
كم سبب يحدث ذلك وبماذا يستدل على كل نوع منه.
الجواب اعلم ان الانتشار انما هو اتساع ثقب العنبية

سواد ط

ولعلامته فهو ان ترى ناظر العين قد اتسع حتى يكاد ان يبلغ اجزاء العين ويكون العليل قد ذهب نظره او ضعف على قدر كثرة الاتساع وقلته ويكون قله ذلك من امتداد حجاب العين فانتشاجه وربما كان ذلك من الاسباب الباطنة كالاورام العارضة لحجاب الدماغ وربما كان من امتلا الدماغ ومجيئه من الكيموس الغليظ واستفراغهما فيتشنج ذلك الحجاب فيحدث الانتشار وربما كان سبب في الظاهر كالضربة والصدمة التي تصيب العين او من اجل شدة البتي وعسره فيمتد لذلك الاعضا فاما الانتشار العارض من الامتلا فيكون معه صداع دائم ويجد معه في الراس ثقل ويستدل عليه بامتداد الجسد والثقل كانه في الراس والعينين واما الانتشار العارض من اليسير فسيدل عليه من الاسباب المخففة كدوام البقا ودوام الزمان والحيض والاستفراغ وقدر الاغتسال بالماء الفاتر ودوام التعب ويحدث منه في العين صفرة ولا يكون معه نتو مسئلة ما العشا في العين وما الاسباب المحدثة له وهل منه ما لا يعالج وهل من الحيوان ما زال له لمع الجواب قال انما يعرض العشا في العين من ضعف القوة الباصرة اذا تنورت هذه القوة النيرة لغلبة الرطوبة عليها واذا كثرت

وتنورة الرقيقة الشئ فى العين الشبيهة ببياض البيض
ولذلك انما يعرض العشا فى العين من الامر اومن الواقدة
عليها من غلبة الرطوبة المنحدرة من الراس الى العينين اذا
كان عن فساد من الهوآ اوهبوب من ريح جنوب وقد ذكر
قوم من الاطبآ ان هذه العلة لبعض الحيوان لطبع ذلك
الجنس وهو نوع من هوام الارض تسميه العرب حربا اولما
كانت ذلك العلة طبعا لذلك الحيوان احتال لشفائها
ولا آلمها وصار ايضا فى لطبع ذلك الحيوان على ضعف بصره
يقال لها لعيبه مقيضا بالها كما يجلو الحرارة بها ما فى بصره
فان كان وجه الشمس صيفا ونورها قطبيا او تكون فى زمن
الشتآ فلنكتفى بمقابلتها وانه لا يزال متلقيا لها بعينه
فيدور معها اذا دارت حتى يتحلل الغشاوه والظلمة عن
عينيه فيبعث فى الامراض كيف يشآء وهذا دليل العشا من
الرطوبة فما كان من العشا حادثا من ضعف قوة البصر
فلا علاج له وما كان عن كثرة الرطوبة البيضية فانه يعالج
ان شآ الله تعالى وكذلك ما يحدث فى العين من غشاوة او
ظلمة اوضعف بالليل يحول ذلك وعلله ويرفقه كما يجلو الجليد
الجامد ويذيبه حر الشمس وبجمده برد الليل . . .

مسئلة ما العين الذى يكون من اجلها يكون لا يرى بالنهار

هكذا

78

ولا يرى بالليل وهل يحدث ذلك من انواع مختلفة
ام من نوع واحد الجواب اعلم ان الغشاوة والضعف
الحادثين فى العينين بالنهار والزايلين بالليل فذلك
يحدث من ضعف البصر وذلك نوعين احدهما يتولد
من شدة بخار يجتمع فى العينين لطيف حار فاذا طلعت
الشمس اد امتهٔ وازاد حدة بحرارة الشمس حتى لا يستطيع ٢
صاحبه يفتح عينه فى الضيآء ولا فى السراج ولا فى موضع
النيران فاذا دخل فى موضع مظلم انكسرت حدة ذلك
البخار عن عينين وذلك برد الليل انكسرت تلك الحدة
فيقوى على فتح عينيه بالليل وفى الموضع المظلم وقد يعترى
هذه الضعف ايضا بالنهار اصحاب الرمد والسبل
والقروح لحدة المواد التى تنصب اليهم وربما كان ذلك
العرض من غير رمد ولا سبل ولا خروج ولكن من حدة
البخار المجتمع فى العينين كما وصفنا بديا وقد تكون الغشاوة
بالنهار ايضا طبعا لبعض الحيوان كالهوام والخفاش ويسمى الخفاش
مسئلة بماذا يعرض للانسان لا يستطيع ان يرى اشيآء
كثيرة فى دفعة واحدة حتى ينظر الى كل شئ على حدته
ثم قلنا لما كان الانسان اذا نظر من فوق جبل الى الارض
لا يقدر يرى كما يرى من رفع نظره الى السمآء . ٧ .

الجواب

الجواب وهذان جميعا يحدان من علة رطوبة البيضية
وذلك انها اذا غلظت قليلا لم يرى الانتشار بالشئ
البعيد منه رأسا ورأوه بعد استقصاء رؤية خفيفة ورأى
ما قرب منه رؤية ضعيفة لانه اذا مد بصره الى البعيد
لطفت تلك المادة وتفرقت ولذلك صارت من نظر من
فوق جبل الى الارض لا يقدر ان يرى كما ترى رفع بصره
الى السماء وذلك انه اذا رفع بصره تتراجع تلك الرطوبة
وانضمت على مجرى النور فان كانت هذه المادة الغليظة
في البيضية كلها ذهبت البصر وان كانت تلك الملاقي وسطها
فقط يرى في كل شئ يراه كوة لانه يعتد ان ما لا يدركه
بصره من ذلك الشئ العميق وان لم تكن تلك المادة الاحوالي
البيضية لم يقدر ان يرى شيأ على كون تلك المادة وهيأتها
مثل البق والشعر وغير ذلك كما يرى من به رعاف
الحمرة ويرى من به يرقان الصفرة .

مسئلة ماذا يعرض للانسان كان بين يديه حائط فيه كوة كبيرة ونقشات

الجواب اذا تغيرت الرطوبة البيضية فحدث فيها جفاف
ويبس كان ذلك اليبس في موضع منها جنى الى ذلك
العليل كان بين يديه حائطا كبيرة فيها كوة او نقشات
وان كان اليبس عاما لها ذهب البصر وغلظ فيه الابطاء

ويتوهمون انه ما ذلك ان يبس البيضية يحدث معه
خضرة فى الناظر وليس كل خضرة او زرقة عارضة فى
التأول من الخاصة مسئلة بماذا تتغير كيفية اجزآء العين
وكم اجناس مضروب ذلك وهل يكون ذلك مفردا
او غير مفرد ما يتبع ذلك من الاغذية الجواب اعلم ان
تغير اجزآء طبقات العين على نوعين اما تغير فى المزاج
واما تغير فى الجوهر فما كان من تغير المزاج فانه على
ضربين منها ضرب مفرد بغير مادة والضرب الآخر مع
مادة والمفرد على ثمانية انواع زيادة الحر والبرد وحده
او يبس او البرد والرطوبة وحدها او اجتماع مزاجين
كالحر واليبس والرطوبة والبرد واليبس ، ، ،
مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى عصب العين
وحده وما دليل اليبس والحرارة معا وما الدليل على
ان معهما مادة او ان كان مع اليبس برودة ، ، ،
الجواب اما الدليل على اليبس العارض فى عصب العين
يجد صاحب ذلك فى قعر العين العليلة الدماغ مشترى
وشقيق عليه تحويل عينيه كوتر العين قد انضمت الى
داخله فان مع اليبس حرارة وجد مع ما وصفناه حده
ويأذى بالشمس ويأطر وان كان مع ذلك مادة وحدوث

ثقلا داخل العين ولم يستطع كيما تحريكهما وان كان
مع اليبس برودة لم تؤذه الحرارة .
مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى الحجاب الشبكى
الجواب تعذب وتسلخ يجد صاحب ذلك فى قعر العين
من جميع جوانبها كما ان صاحب يبس عصب العين يجد
حدبا قعر العين ولا يستطيع ان يومى بطرفيه الى الموضع
البعيد واذا ابتلى ذلك وجد كالجذب فى قعر العين ووجد
وجع التشنج الباطن حتى يرجع بصره سريعا فان كان مع
ذلك اليبس حرارة وحدة فى داخل العين فاضطربت
الشمس والنار والحر الظاهر .
مسئلة ما الدليل على اليبس العارض للحجاب العنبى
الجواب وجود التشنجى فى موضعها فان كان اليبس شديد
سد ضيق الثقب وضع ذلك البصر فان كان معه مادة
وجد ثقلا مسئلة ما الدليل على اليبس العارض فى الحجاب القرنى
الجواب عدم الدموع والرطوبة ووجود الامتناع ظاهر
وان كان مع ذلك حرارة لم يستطع النظر الى الشمس
ولا الى النار والاشعال الاخر بالسرج الى غلظها بالماء
البارد والى موضع القرع والرجله وبزرقطونا غليظا وسائر
الاضمدة الباردة الرطبة مسئلة ما علامة اليبس العارضة

واعلام العامة الجواب اعلم اعلاما لصاحبه بها يعرف
معرفة خفيفة وهى التى ذكرناها وله اعلام عامة لايعتمد
عليها دون ان يجتمع مع الاعلام الخاصية فاذا اجتمعتا
كانت ادلة ابلغ وهى استفراغات الدماغ بطول البكاء
والاوجاع المختلفة للجسد ودوام الاكحال المفرطة لليبس
واستفراغ الجسد فهذا الذى يعرض من تغيير المزاج لاجزاء
العين العجيبة مسئلة على تغيير جواهر اجزاء العين والى
كم نوع يعرف ذلك وهل من ذلك ما يضر البصر ام لا
وما يجلد ذلك وقد تعتبر رطوبات مزاج العين فتخفى
علامتها ودلالتها فتريد ان اذكر لك تغير اجزاء العين
وتغيرها يكون على ضربين اما فى الالوان واما فى الرقة
والغلظ فاما تغير الالوان فى اجزاء العين التى تجب الجليده
فغير ميأبر ولكن تغير الاجزاء العلوية اعنى العنبية والقرنية ٢
فانها ان اصفرت الوانها تخيل الى صاحبها ان جميع
الاشياء التى ينظر اليها مخضرة وان اشتد بياضها وجاوز
مقدار لينها الطبيعى خيل اليه الاشياء التى ينظر اليها
ابيض وان اسودت القرنية وافراد سواد العنبية لظلمت
العينان ان كان كثيرا او ان كان قليلا خيل اليه ان جميع
الاشياء يجود وتغيره مع ذلك يحير البصر من بلا فى شعاع
هكذا الاصل

الشمس

الشمس وذلك سوادها. تمنع البصر ويخيل جميع الاشياء
سوداء وان امتزجت اخلاطا واحمرت واخذ لون آخر في
تمدد الحجب خليت جميع الاشياء تكون لون الحجب ويكون
علة ذلك من انصباب الكيموسات الى تلك الحجب
مسئلة هل تغير مقلة العين ما يحد البصر ام لا . ٧ .
الجواب واما تغير مداقات العين وليس ذلك بصائر
للعين والبصر لان مس العين من المحسوسات المذكورات
دون الالوان لان ذلك الطعوم مسئلة ما الضرر الحادث
في العين عن يبس الجليدية وغلظها وما ذا يستدل
عليه وما يتبع ذلك من الاعراض في العين ثم قلنا مما
يعرض للانسان اذا نظر الى كل جسم من الاجسام
خفي عليه نصفه فيها رأى نصفه طولا وخفي عليه
نصفه وزنا خفي عنه وهل يقدر اختلافه يختلف السبب
الحادث عنه بجميع ما وصفنا حدث في العين من علة
في الرطوبة الجليدية وايسر ذلك بحسب ما ذكره الاوائل
ان شاء الله تعالى فابتدأ بالضرر لطاوت عن يبس
الجليدية فاما الرطوبة الجليدية وتسمى الجدقة والبردانية
وهي القابلة للنور فانها ان يبست وغلظت تكاثفت فلم
يقرصاحبها لان البصر ايضا يكون بتوسطها بين النورين

الظاهر والباطن فيؤدى كل منهما الى صاحبه ويوصلهما
بضيائهما واعتدال جوهرهما فان هى غلطت ويبست لم
يتصل النوران وبطل البصر ويضمون لذلك العينان ولا
سيما موضع الحدقة اذا ارمى بطرفه الى جسم من الاجسام
لينظر اليه خفى على نصفه ذلك الجسم بعد ما تبين
من اجل الحدقة فان كان ليبس به أمن اول الحدقة
وهى الجليدية فانه ينظر الى الجسم الذى يرى طرفه
اليه فيرى اسفل ويخفى عليه اعلاه لامتناع الجرم الاعلى
من الجليدية حتى يوصل النورين الظاهر والباطن وان
كان ليبس به من اسفل الجليدية به أمن اخذ جانب
الجليدية رأى نصف الجسم طولا وكذلك سائر الاجسام
التى رمى طرفه اليها فانه يرى منها ما قابل اجزاء
الجليدية الصحيحة ويفوته درك ما قابل من اجزائها ٤٠٣

مسئلة بماذا يعرض للانسان كان بينه وبين جميع الاجسام
التى ينظر اليها ليلا ولا يزال اذا نظر الى شئ يمسح
عينيه ليدرك ذلك الما بينه وبين الاجسام والاشياء
التى ينظر اليها اعلم واعلم مسئلة ما العلة التى من
اجلها يعرض للانسان اذا نظر الى الشئ الواحد نظره
واستقصى نظر كل شئ تصعد كوة على حاجبه وما حاجته

الى ذلك وهل يكون ذلك طبعا للناس خاصة لذلك الحس
اعلم ان جميع ما ذكرناه يعرض من علة فى الرطوبة البيضية
وهو ان هذه الرطوبة البيضية اى وقت نسالت من
الحاجبين اعنى العنبى والقرنى الى اسفل مما يلى الجفن
الاسفل عرض البصر خير مما يلى الاعلى العين لزوال
تلك الرطوبة من اعلا الناظر فيكون صاحبها اذا نظر
نير عينيه بكفه فنوضعه بوضع كيفية على صاحبه لئلا
يعرض له ذلك التخيير الا انه ناقص غير كامل وهذه
العلة قد تكون طبعا لبصر الانسان من مواليدهم وهم
الذين يولدون بيضا وشعورهم شديدة البياض من بطون
امهاتهم فان كثر ذلك فى الرطوبة البيضية فتحددت
اسفل الحجاب فانهم محتاجون عند استقصاء البرصان
يقدموا اكفهم على مواجههم عوضا عن تلك الرطوبة وثقلها
فهذا ما يعرض لرقة الرطوبة البيضية ما كان ذلك حادثا
وطبيعا مسئلة ما ذا يتولد الماء فى العين وما سبب نزوله
وما الاعراض المقدرة بنزوله وهل تشبه اعراضه فى
بدايته بغيره ولما يفرق بينه وبين غيره من العلل الشبيهة
به فى بدايته وهى اصناف الخيل فى العين وفى اى المواضع
من العين يحدث المآ وكم اصناف الوانه وباى الدلائل

يستدل على الماء ينجح فيه القدح ام لا وعما ذا يعرف استحكامه
وفى اى الاوقات يجب استعمال القدح .

الجواب اما سبب تولد الماء فى العين فانه يكون تولده
عن بخارات واختلاطه من اكل الاطعمة الردية كالتمر
واللبن والبقول الجديدة والانبذة والسمك المالح والقدح
والكرنب وسائر الاطعمة المولدة الكيموس الغليظ اعنى
البلغم والمرة السوداء ولاسيما اذا اكلت تلك الاطعمة
فيه فاكثرت التجلب الى الراس وكان اكلها قليل البعض بالادوية
قليل الدخول الى الحمام فيجتمع من ذلك بخار غليظ
واما سبب نزوله لان الحرارة الى العينين فتغير مزاج
العينين الى الحرارة بشدة الرمد او بترا او بسبل يعرض
فيها فيحدث البخار الذى فى الراس وربما كان ذلك
من قبل ضربه بصلب الراس او صداع بالم الراس فجاء
منه سريعا وربما كانت فى العين من غير سبب اكثر من
اجتماعه فى الراس وضعف فى العين فيتجلب بجب الحجاب
العنبى واما الاعراض المنذرة بنزوله فتخيلات تعرض للبصر
كالذباب والبعوض والشعر والدخان واصناف اخرى
كالبرق والسقاط من النجوم واصناف اخر نذير فى هذه
الخيالات ايضا ويعرض مثل هذا من التخيل من غير نزول

الماء ويكون من قبل اجتماع الكيموس الردى من المعدة
ويرى فى الراس ويعرف بين هاتين بدلائل ثلاثة
فما كان حادثا عن ألم المعدة فان صاحب ذلك يجد ابدا
فى معدته لذعا وحرقة لم يرتفع البخار الى الراس فيحدث
المخايلات والظلمة ودليل آخر اذا كان من المعدة فان
ذلك يكون ساعة بعد ساعة ولا يكون دائما ولا متصلا.
ودليل آخر اذا كان من المعدة فخدوثه يكثر عند اكل
الاطعمة الخفيفة وذلك اجزاء من قبل المعدة التى يجتمع
فيها الكيموسات الردية اذا شرب ايارج فيقرا لتنقص
والخيال عنه واما ما كان من المظلمة والخيالات من
اجتماع الماء فانه يكون دائما وان يعقبا صاحبه تزيدت
عليه الظلمة والاستحكام عليه الماء عند القيء ولا ينفعه
شرب الايارج ولا الحمية ولا تزول الغشاوة عليه وتكون
دائمة فان الدم ربما يجلب فى عروق العين وجبرها الاعلى
فان كان التجلب كثير الظلمة قد يكتفى بالدلالة عليه بالنظر
اليها بالعلة المتقدمة كم اصناف الوان الماء هى سبعة
احدها يلمع يشبه الهوا والثانى يشبه بلون الزجاج
والثالث لون السماء والرابع الى الخضرة والخامس مائل الى الزرقة
والسادس ابيض اللون الحضض والسابع من هذه لم يذكر حنين

وذكره بعض الاطبآء والذى ذكره حنين ستة وقد
رأينا مرور ذلك علينا من الوان اشيآء زائدة على
هذه السبعة فمن ذلك الاسود والاصفر والابلق
وقد وقفنا على ذلك كثيرا واكثرها يكون الابلق الابيض
فانا نرى فيه نقط تخالفه اللون وانما يعرض ذلك
فى المآء الذى لا علاج له وقد عرفنى والدى ان رجلا اتاه
فرأى فى عينيه ما احمر وقد ذكر حنين ان الزرقة العارضة
فى العينين ضارتان فاما الواحه فضرب من المآء اذا
كان شديد الجمود والآخر خفوق تعرض فى الرطوبة
البيضية فيبطل البصر ويتوهمه من رآه انه مآء واما
الدلائل التى يستدل بها على ان المآء ينجم فيه القدح
ام فى ثلاثة اشيآء احدها ان يرى المآء شبيها بالهوا
والصفا والخفق او مثل اللؤلؤ فقد يكون قد استحكم
والثانى ان تقيم العليل بين يديك قائما معتدلا ثم
تغمض احدى العينين فان رأيت ناظرا لعين المفتوحة
يتسع فاعلم انها ان قدحت انجحت وابصرت وان كانت
لا تتسع عند تغميض الاخرى فانها ان قدحت لا تبصر
وهذان الدليلان ينبغى ان يكونا معا اعنى لون المآء
وما اترك به فان خالف احدهما صاحبه لا يكمل القدح

والدليل الثالث ان تسأل العليل هل يرى شعاع الشمس
او ضوء السراج فان كان يبصر انجح القدح وان لم يبصر
تتوقف عن القدح واما دليل استحكامه فهو ان تغمض
العين التى فيها الماء اذا لم تكن قد استحكم واستجمع فان
حصرته باصبعك تفرق الماء ولا يرجع الى شكله سريعا
مسئلة لم كان القدح نحاسا ولم يكن حديدا ولم كان راسه مثلثه
مستديرا لاربعا الجواب انما استعملت الاوائل القدح
نحاسا ليرى حين القدح من الناظر فتعلم وان رأسه
المثلثة على الماء لان القداح اذا جاوز الناظر حول المنزل
الماء لم يقع عليه وافسده فى العنبية بحور بعت الناظر ويلحق
باطن العنبية فان تحرك ليسقط فيها اثر الماء واذا ماهما
والنحاس يظهر بياضا فى صفاء الغشاء الغربى حتى يصير القدح
فوق الماء ثم يكبس فيه الى اسفل فيسقط به فى خلل العنبى
فجعل نحاسا ليرى راسه اذا على الماء ثم اكبس الماء ليسقط
فى الوقت فاذا جاز على الناظر شئ ثم يحرك لم يسقط فلو
كان حديدا لم يظهر فى قرار الناظر ولا علم مقداره
ما دخل منه وان كان جاز الناظر ام لا واما لم كان راس
القدح مثلثا اعلم انه لو كان راس القدح مستديرا لدخل
عليه الفساد من جهتين احدهما ان يكون حادا فاذا ثقب

90

له لم يؤمن ان يحوزه وانما ان ثقبه يبقى مفتوحا فتسيل
منه رطوبات العين ولو كان مربعا لم يكن ان ينقب العين
ويبقى ايضا موضعه مفتوحا فجعل رأسه مثلثا وكان راس
المثلث أغلظ من باقيه المدور الى رمانة لتكون الثقبة
مثلثة ومغلق اذا خرج المقدح

مسئلة اذا قدح الانسان ما لا يريد كيف يجب ان يكون
المبضع والى اى الجهات يكون حاره واى المباضع يدل ذلك به

الجواب انما نزول المبضع فهو كما اصف لك وذلك ان تفتح
العين اليمين وتوله مقلة الانف فى الموضع الذى يجرى فيه
دخول المقدح ويكون حاد المبضع الى ما يلى الجفنين ولا
ينزل بالعرض يكون حاداه الى جهة السواد فذلك غير
مأمون لئلا ينظر العليل ويرد نظره الى المأق الاصغر
فيلقاه حاد المبضع فيشق العين ولو نظره على ما قلت
اولا وحاداه الجفن انما يلقاه عرض المبضع ويكون نزول
المبضع اسرع شئ ويرسل موضعه المقدح واما اجناس
المبضع الذى نقدم فليس من المباضع الذى نقصد بها
وانما لذلك خاصة وصفته ان يكون على صفة الركانى
اللطيف الرقيق ويكون فيه من الحديد قدرا يسيرا مثله
لا يدخل فى موضع خاصة لاكثر من ذلك لانه ان

كان

كان كثيرا لم يؤمن ان يدخل منه ما لا ينبغى فيؤذى
العين وانما يكون فيه من الحديد مقدار لو دخل
كله الى حد النحاس أمن منه مسئلة كم اجناس امراض
العصبة المجوفة وما يعرض فيها وبماذا يستدل على ذلك
الجواب اعلم ان الاعراض التى تعرض للعصبة المجوفة
وما يعرض فيها وبماذا يستدل على ذلك . . .
الجواب اعلم ان الاعراض التى تعرض للعصبة المجوفة
ثلاثة احدها الامراض المتشابهة الاجزاء وهى مثل
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مفردة كانت او
مؤلفة الثانى الامراض التى يقال لها الهيئات
السدد التى تعرض فيها الورم والضغط وما اشبه ذلك
والثالث الامراض التى يحكم اليها من التقتك والفسخ
والخرق وما اشبه ذلك اذا احدث كلها او بعضها فى
هذه العصبة اضرت بفعلها فاما الدليل على ان فى
العصبة شدة وقوة ان ترى البصر ذهب من غير ان
ترى فى العين سبب ظاهر فان رأيت ذلك فقيم العليل
بين يديك قياما معتدلا ثم تغمض العين الصحيحة وتنظر
الى الحدقة هل تتسع ام لا فاذا كانت لا تتسع ولا تقل
من تركيبها شئ فاعلم ان فيها سدة وما يستدل به

على السدة هل هى من الرطوبة أم لا فهو اذا رأيت
البصر قد ذهب أو نقص من غير ان ترى فى الحدقة
تغيرا ظاهرا على حسب ما وصفنا فى دلائل السدة فانظر
فان كان فى رؤية العليل او امتلأ وخاصته فى
عمقه مما يلى قعر العين فاعلم ان رطوبة الدماغ سالت
الى هذه العصبة فبغلظها وسدة مجراها فان كانت
الرطوبة كثيرة ذهب البصر وان كانت قليلة كانت قوة
البصر ضعيفة على قدر قلة الرطوبة وكثرتها فان
كانت هذه العلاقات ولم تكن ثقلا فى قعر العين
ولا فى الراس فاعلم ان علته سدة ليست بالرطوبة وخاصة
اذا كانت بعقب برسام او مرض حاد وكان العليل يجد فى
بعض الاوقات صداعا وجفافا فى قعر العين فان تلك
السدة من فضلة بقيت من العلة التى كانت من قبل
وانحدرت من الدماغ الى العينين وسكنت فى العصب
المجوف فولدت سدة واما انهتاكها وزوالها عن
موضعها فيكون من ضربة شديدة أو سقطة شديدة على
ام الراس وتوجع لذلك وانهتكت العصبة بذهاب البصر

تلويث بالأصل

مسئلة ما السل والهزال وعما ذا يعرض ذلك وما
الاسباب المحدثة له وما الاعراض اللازمة لكل واحد

من ذلك واما العلامات الدالة عليهما .

الجواب اما السل والهزال فعلامتهما واحدة وهو ضمور يحدث للعين ونقص فيها والفرق بين اعراضهما يعرض عن انهتاك العصب المجوف واسترخائه ويكون ذلك من آفة تصيب الراس اما من ضربة شديدة او اسقط على الراس او من رطوبة حادة حريفة تنصب اليها وموّهه فتتلف لذلك العين وتنزل ثم تضمر بعد ذلك وان كان نور العين ذهب عند ذلك فانه يدل على ان العصبة قد انهتكت وان كان النور باقيًا دل على ان العصب استرخا ثم انهتك والسل انما يحدث عن نقصان رطوبات العين وتفرق جواهرها الى الحر واليبس فيتشنج لذلك العصب ويحدث في العين ضمورا ونقصان ويحدث من عرض له ذلك جربا فعر عينيه الى الدماغ مسئلة لم صار الانسان دون سائر الحيوان ان يكون اضوء للانسان دون سائر الحيوان بحس رطوبة مفرطة في دماغه لما احتاج اليه من سرعة التخيل وقبول الاشكال ولطافة الحس لانه وجد دون سائر الحيوان له عقل وفكر والفكرة تحتاج الى تخيل ذلك ليفكر فيه وتصويره في النفس قيل كما يتبين لها حجة ذلك وجودته من لاده ذلك ويفرق بين

هكذا

36

بين الحق والباطل والحسن والقبيح والدماغ الرطب
اسرع فيه لا القفيل واقرب حسا واما الدماغ اليابس
فعسر هكذا فمن اجل ذلك خصت طبيعة الانسان
برطوبة مفرطة فى دماغه ولانه رطب مفرط الرطوبة
وتكدر الاعضاء الذى تنشو مترطبة جدا شبيهة بطبيعته
فمن اجل ذلك اسرع الاسترخاء والانتقال اليها جدا ولا
سيما فى الصبيان بكثرة الرطوبة فمن اجل ذلك سرع
اليهم الحول لان ادمغة الصبيان رطبة جدا واعصابهم
عصبة رطبة والحول اكثر ما يعرض من استرخاء العصب
المحرك للعين :: تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفراغ منه ثالث
عشر شهر رمضان المعظم
سنة

من كتابة يحيى بن زين العابدين بن حوس الكحال بالبيمارستان

61320

Modern MS. copies of Originals
on Ophthalmic subjects in
the Khedivial Library
Cairo, Egypt, copied
about 1930.

1st (English order last). Chapter on the Eye
by Abu'l-Hassan Hebet-Allah
Cat. T.VI.No.6. ibn Sa'id. (Ca 1170 A.D.)

2nd Section on the Eye, from a Codex
(Al-Kāfi fi''t-tibb)
Cat.T.VI.88. by 'Adnan ibn Nasr ibn al
'Anzarbi (Ca 1130 A.D)

3rd (English order first) Book of Questions by Nahman
T.VI.605. perhaps Hunain.

CASEY A. WOOD
Ophthalmic Collection
McGill Medical Library

MEDICAL LIBRARY
McGILL UNIVERSITY

ACC. NO. 61320 REC'D 1947

617.7 H624